

الصحف الأولى

الجيش العربي ودمشق

أعلم الاستعمار وبعث

عسكيات

الحركة العربية والإسلامية

بين الوطن والهجر

كلية « تلغرافية » صريحة



العدد ٣٨

مراحمش والطهر البربري

والامير شهاب

استقلال تركستان الصينية

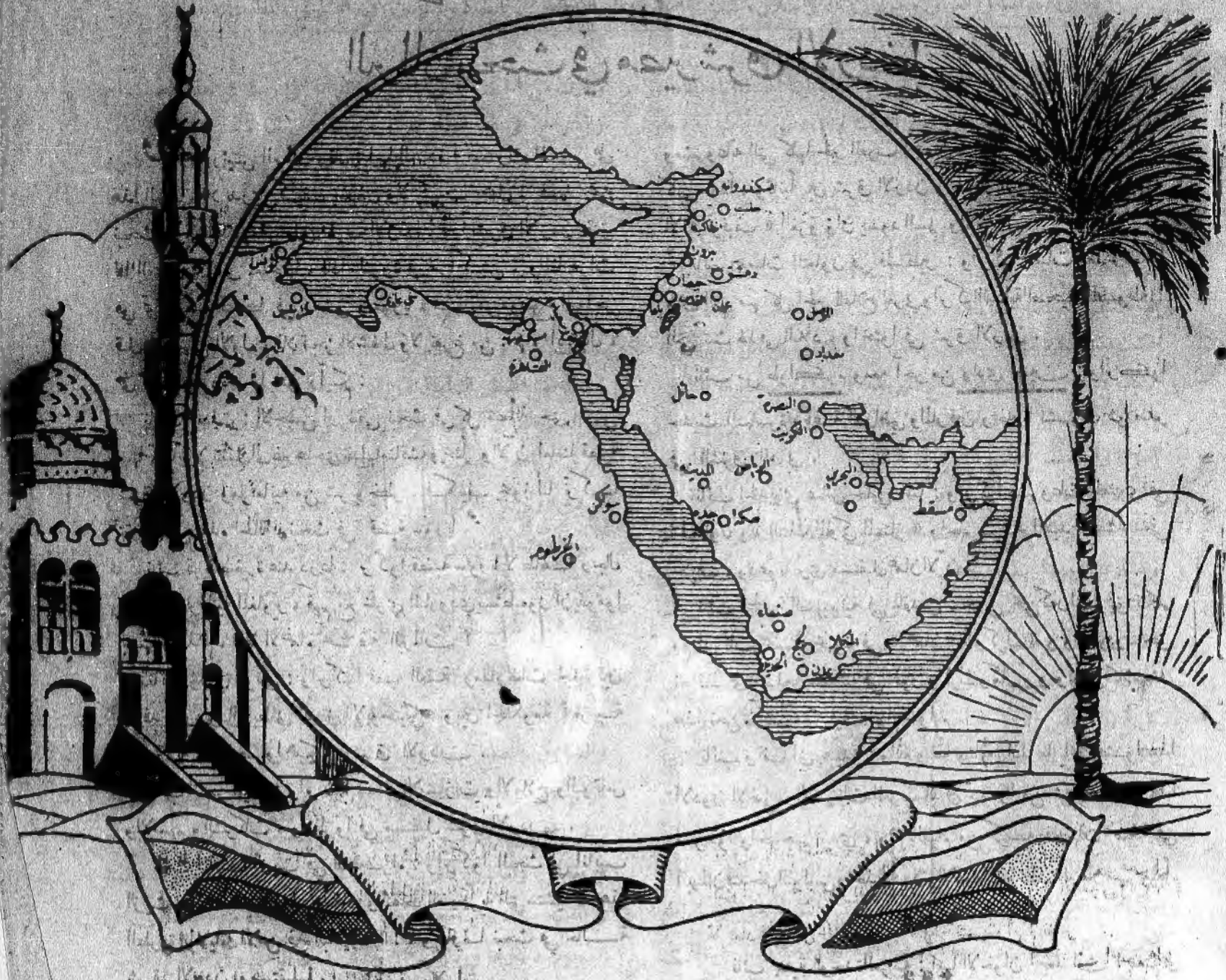
الوطن الصانع !!

الاستعمار الفرنسي بتونس

امام صورة المسيح !!

١٣٥١

القدس الشريف (السبت) ٣ صفر ١٣٥٢ - ٢٧ ايار ١٩٣٣



برلمان بوارتافيف يبحث في مطير شرق الاردن



البرلمان يبحث في مصير شرق الاردن!

وقد

رئيس البرلمان وقال: أيها السادة! تكررت المصنوع على هذا البرلمان ولا بد من كيف بشيء ولا كيف بعمل! فبما نحن نبحث في مسألة مهمة تتعلق بمرق الاردن، فإذا شرق الاردن تفتت لنا المشرق، فكلنا لما نلحقها، فإذا الثورة في مراكش، والظواهرات في تونس، والسخط في دمشق وسوريا، فتتدفق من موضوع إلى آخر قبل أن نصل إلى الأول، فلا نجزر الاشغال ولا نفرغ من أيها الأعمال، في هذه الصورة، فما هو رأيكم؟

نائب الصلت: الاحسن ان نبقى نبحث في كل مسألة حتى تنتهي منها كلها ولا تنتقل إلى غيرها حتى ننتهيها مناقشة وبعثاً. والآن امامنا قضية شرق الاردن وما تعانیه من شر وخطر. فكيف يجوز لنا تركها تتروى في هذه الحالة ونبحث في قضية سوريا.

نائب قرية صغيرة عند درعا: تركوا قضية سوريا لابطالها رجال الكتلة الوطنية المغاور، فهم مع نفري الاردني يستطيعون ان يقوموا بها وحدهم، ولا الاغواء بحقة البرلمان!

نائب وادي موسى: وتركوا قضية العقبة ومفارضات جلة بين الوفد الاردني البريطاني العربي الابو حنكي، وبين الحكومة العربية السعودية، واخسروا همكم في شرق الاردن.

نائب البحر الميت: وتركوا مسألة الامتيازات والاملاح والبوتاس والاسهم والشركات، وانظروا في مستقبل شرق الاردن.

نائب اناب الزيت في الصحراء: وتركوا البحث في انابيب الزيت وسكة حديد بغداد حيفا، والنقاط العسكرية التي تشيّد على الطرق احياء الامن في البادية! والآن نحن نبحث في حالة شرق الاردن ومستقبلها.

نائب قوة الحدود: وتركوا قوة الحدود وحماية ابي حنك،

ومشروعاته التي كلها خير العرب اجمعين! لولا بين جدران العراق حيث كان ساعداً، وثانياً بين شرق الاردن والحجاز اليوم. فالرجل لا يهتبه الا به توقيف الغزو وان يسود السلم والامن!

نائب جمعيات التعاون في فلسطين: وتركوا الجمعيات التعاونية موقفاً وهي التي منها كل الخير للفلاح العربي وتركوا النظاية الصحية المضبوطة التي تبث لها في البلاد، واعتنوا في شرق الاردن.

نائب من طرابلس: ومع آخر من وادي حنك، وتركوا حديث الجاسرة وباعة الاراضي والمارقين وخلونا نشرف شواير في الشرق العربي.

نائب الحديوي عاس حلي باشا: وتركوا مشروعات الحديوي في الحجاز، و«النك الملوكي الملتاز» واحديث عبد الحيد بك شديد في جنيف، ودعوا برى مستقبل عمان الآن.

نائب الجمعية الصهيونية في القدس: خذني عن كذا الطريق تكلم مع ادونات نهم، وخوننا في «عمان» و«كرك» و«و» و«و» ولناحق نحافظ على مصلحة شبيوتنا في غور وكرك وكان و«و» وكل كلام مثل هذا نحن نكلم معكم فيه سوا سوا.

نائب وقف ابي عبيدة: والله وبالله وتالله اذا ما اخرجتموا هذا الادون الاصلي والادونات العرب الذين تهودوا من شرق الاردن، انما اخرجوا واخرجهم بيدي، وهم بالقيام من كرسية فصلت في

البرلمان فتدخل البوليس واخذ الادون والادونات ونظف البرلمان منهم جميعاً.

نائب جمعية الوحدة العربية: أيها الاخوان! بعد ان اجتمع على كرك كل مسألة اخرى، وحسبنا في شرق الاردن، وشرق الاردن البقية في من ٣ من الغلاف

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتي «العرب» ومديرها المسؤول: عجاج نوح

(٣)

كلمة «تلفرافية» صريحة

الى اخواننا في العراق وسوريا ونجد والحجاز واليمن خاصة ، وإلى الناطقين بالضاد والمسلمين في المشرق والمغرب عامة

وبثرت من الجسم العربي المجاور . ثم انه على رغم كل هذا الصياح والصراخ على غير خطة ، لم تستطع فلسطين ان تؤسس علاقات منظمة مع سوريا والعراق ونجد والحجاز واليمن ، ولا مع العالم الاسلامي ، وكل ما بلغ اخواننا العرب في الاقطار القريبة من امرنا ، واخواننا المسلمين في القاصية والداية ، اننا فريسة بريطانيا والوطن القومي اليهودي ، واننا سنلقى مالمقيت الاندلس من مصر ، ويظهر اثر هذا في انواع من التوجع في شكل الاحتجاجات وما اشبه . منذ عدة سنوات زار «بلفور» دمشق فكأن الشعب العربي هناك غرق بهار سلطه وغضبه ، فتضطر السلطة الى اخراجه محميا بجندها وخراجها الى بيروت . اما اليوم فالفرق الرياضية الصهيونية ، وهي الى الجندية اقرب منها الى الفرق الرياضية ، تذهب الى سوريا داخلوا ساحلا ، وتباري فرق رياضية عربية ، وترفع اعلامها الصهيونية تحت سماء سوريا ، ويشمر شباب اليهود عن سواعدهم في عاصمة بني امية ، ويعودون وهم يختالون اختيالا . ومنذ عدة سنوات ذهب «الفرد موند» الزعيم الصهيوني الى العراق فحل به من غرب العراق مثل ما حل بزميله بلفور في دمشق اما اليوم فيهود العراق اشد صهيونية من صهيوني فلسطين ، وفي بغداد كلمة يهودية تبلغ نحو ٥٠ - ٦٠ الفا ، مستولية على كثير من الوظائف والشؤون والمصالح ، والزوج الصهيونية هي المثل الاعلى في نفس كل يهودي عراقي ، وجريدة «العالم الاسرائيلي» التي تصدر في بيروت بالعربية ومحررها يهودي ، تباع نحو الف ومئتي نسخة من كل عدد من اعدادها في بغداد . واما يهود المغرب في مراكش وتونس فلم جدوة متفردة في الصهيونية ، وفي سجون مراكش اليوم مآت من المسلمين في السجون دخلوها في ١٢ و ١٣ و ١٤ نيسان الماضي وفي اسبوع الظهير البري في اواسط الشهر الحالي :

بينما في الكلمة الثانية من هذه الكلمات المختطفة اختطافا ، المنشورة في العدد الاسبق من «العرب» ان سورية الجنوبية ، بعد زوال الحكم العربي من الشام صارت اشبه بالنعيمه الباردة امام الاستعمار الزدوج ، البريطاني الصهيوني ، وان الذي زاد في صيرورتها لنعمة صالحة للازدراء ، انكفاء شرق الاردن ، وفيها نحو ٥٠ الف نفس ، من كيان اقرب ما يمكن من الاستقلال ، الى كيان موطنه الاكثاف للاستعمار البريطاني . وقتلنا ان الحركة الوطنية في فلسطين عاشت مدة قصيرة بقوة الاستمرار ، حتى اذا ما تلاشى كل اثر لهذه القوة ، تردت فلسطين داخلها في اوضاع غير قائمة على اساس صحيح من المادي والخطط والغايات الوطنية . ومن الصعب جدا على من يريد اجمال القول والوصف للاثني عشرة السنة الماضية ، ان يختار كلمة مناسبة يتعت بها هذه «الايضاح» ا في ليست مشتقة من الشعب والامة من ناحية ، بالمعنى الصحيح ، وليست خلوة من هيمنة المستعمر وتسلطه ومشارفته عليها بطرق مختلفة ، ولا حرة في مسيرها وحركتها من ناحية اخرى ، وليس لها برامج واضحة او غايات جلية ، وليس لها احزاب تمثلها . واستمرت هذه «الايضاح» استمرارا ، ومن الصعب ان تقول انها تمت نموا ، فلم تلت الا القليل حتى شطرت البلاد شطرين كل منهما ينافس الآخر منافسة لاعلاقة لها بخطة سياسية او برنامج وطني عام ، وانما حصرت هذه المنافسة في «الزعامة» الفردية وما اليها وهذا كان من اقوى العلل في ضعف فلسطين من الداخل حتى فقدت البلاد كل مناعة للمقاومة . ومن هنا يستطيع القاري ان يتصور بلادا عربية كفلسطين ، ليس فيها من السكات العرب اكثر من ثمان مئة الف نفس ، قسم كبير منهم اهل بادية ، كيف تتلاشى قوتها امام الاستعمار الزدوج ، وكيف تفنى فيها قوة المقاومة ، وقد خلت من الايضاح السياسية الداخلية ومن الجماعات المنظمة للعمل القومي الطرقة :

وقد سبق لنا القول ، كيف ان اليهود سروا سروراً عظيماً من وال
الحكم العربي في الشام سنة ١٩٢٠ . فلذا وضعت الآن فلسطين واصلاتها
بالعالم العربي والعالم الاسلامي في كفة ، والحركة الصهيونية في فلسطين
والخارج في كفة اخرى ، ظهر لك ان يهود العالم اصبحوا في اوربا
وآسية وافريقية يضربون عن قوس واحد ومرمام فلسطين ، ولم
الاضاع والانظمة والخطط والبرامج ، وان عرب فلسطين كناية عن
شرذمة لا يجمعها رابط داخلي ، ولا هي متصلة مع الخارج اتصالاً محكماً

او منطقاً ، هذا من الناحية العربية ، وتقابلها الناحية الصهيونية ، ولكن
لا يكمل التصوير الا اذا اضيفت الناحية الاستعمارية البريطانية وهي في
الاستعمار البريطاني اليوم حلقة من سلسلة فقارية ، لان بريطانيا في
فلسطين تعمل لا تأخذ هذه البلاد مع شرق الاردن ، ملتقى خطوط
مواصلاتها البرية والبحرية والجوية بين اوربا وآسية وافريقية .
للسلام بقية

دكتاتور

... ويجب ان نقف هذه المهرلة ، الرثانة ، نسمع لها دويًا من
بعيد ، حتى اذا حملت فيها ، وتقرستها ، وتبينتها ، ووضعتها على
الحك ، تناثرت هباء ، ومخملت جذاذًا ، ومزق الستار ، وبان الخزي
والعار ! كفى ثم كفى ان تتمررن شقائق اللسنة في آسية وافريقية .
كل يوم مئة مرة ، بان هناك العالم الاسلامي ! هناك « الاربعمة »
مليون مسلم !

ماذا تقول ! ! « اربعمة » مليون مسلم ! !
وهل القيمة لسلسلة اصفار الى جانبها رقم ٢ ، تكتبها حسابياً
في الورق ، وتتفنى بالتلفظ بها ، في مقالة تنشرها ، او حديث تتلى
به ، او خطبة تقرأ اسماع الناس بها ، ام القيمة لهذا النوع من
« البشر » ، فهل الوزن ياصاح « للنوعية » ام « للكمية » ؟

في العالم الاسلامي ، في « الاربع مئة مليون » مسلم ، في الثانية
اصفار والاربع سيماهم ، « البضاعات » التالية : المواطنون مع
الاجانب ، حملة الاوسمة الاجنبية . المطايا والمراكيب الانكليز
والفرنسيين والاطليان والهولنديين . الخونة والجواسيس . الساسة
وباعة الاراضي للصهيونيين^(١) . الفجار والزنادقة والسكران .
الخنشون قلى الامشاط والطيوب والغنج والتكسر وطلاب الموبقات .
« الدوانيقيون » الاشحة البخلاء . المفسدون في الارض بالطول والعرض .

ثم اسمع وانظر « البضاعات » التالية : القوال ، المعترض على
كل مشروع مفيد بداعي الانتقاد والفلسفة الفارغة وهو لا يعمل .
(١) نعم ويصح افراد هذا الداء بالذكر ولو كاد يكون محصوراً
فلسطين ، ووراء فلسطين الاردن ، وعلى جوار الاردن الحرمان الشريفان !

للتلفظون ب « الدين » و « الاسلام » و « العروبة » و « الوطن »
وهم قاعدون . الذين يؤدون الفرائض الخمس ولكن هذا لا يمنهم من
ان يكونوا مطايا الاجنبي . الذين هم مسلمون من قبة الرأس الى
اخص القدمين ، ولكنهم يرتكبون « المخازي » الخنافة ويتمسحون
ب « الدين » والوطن .

ثم اسمع وانظر البضاعات التالية : الصحف المراوغة الماحكة ،
« مساحة » الاجواخ . صيادو « المظاهر » ومقننوها . الكتاب
التملقون . طلاب « لزعامات » و « الوجاهات » ، وباعة « الكرامات » !

بعد كل هذا ، بعد ان نزل من الحساب هؤلاء « البشر » هل
تبقى تقول : العالم الاسلامي ؟ اربع مئة مليون مسلم ؟ ولا تنس ما
كتبناه عن جماعة من شيوخ الازهر في صدد صلاة القائب عن السيد
السنوسي . ولا تنس الموقف الذي وقفه نفر كبير من شيوخ تونس
من حركة التجنيس الاخيرة !
العالم الاسلامي ! الاربع مئة مليون مسلم !

«درويش»

قال امين الريحاني في كتابه
ملوك العرب :-

العدل اساس الملك ، ومن العدل ما كان يجب ، ومنه ما كان
يرعب ويخيف . وقد شاهدت من مظهره في بلاد نجد ما لم اشاهده في
البلاد العربية كلها . بل ما وجدت خارج نجد بلاداً تتمثل فيها هذه
الحكمة « العدل اساس الملك » ذاك التمثيل الصحيح الشامل ، ذاك
التمثل المعجب الخفيف معاً . عدل ابن سعود ! كلمة تسمعها في البحر
وفي البر وفي طريقك الى نجد قبل ان تصل اليها . كلمة يرددها
الركبان في كل مكان يحكمه سلطان نجد ، من الاحساء الى تهامة ،
ومن الربع الخالي الى الجوف !

الأمير شكيب أرسلان يتكلم عن الظهير البربري

ويطلب محو من الوجود؛ والعالم الاسلامي بأسره يؤيده في هذا

هذا مقال مليء لكاتب الشرق الأكبر الأمير شكيب أرسلان في صدد الظهير البربري الذي لم يزل منذ صدوره حتى الساعة يبعث النعمة والسخط في العالم الاسلامي على فرنسا، ولا يخفى ان هذا السخط والنعمة الا على اشتداد وتأجيج مستمرين حتى يطل هذا الظهير ويحجى محو كما يقول الأمير، والعالم الاسلامي في هذا المطلب، كلمة واحدة وصوت واحد، ومن البعث بعد ان ثار العالم الاسلامي هذا الثوران ان تتمكن السياسة البربرية في المغرب من قضاء ليلاتها هناك، ومراكش تغلي كالرجل على النار من جراء هذا العدوان النكر. فليقرأ أو الالباب هذا المقال ويتدبروه بقلوب واعية ونفوس خيرة. قال الأمير، وقد نشر مقاله هذا في صحف مصر، : —

اللا ديني الذي اختارته... نجاء الفرنسيين ووضعوا هذه المسئلة تحت اللذاكرة وألقوا لها لجنة خاصة اختلفوا فيها وذهب بعضهم الى ضرر هذا المشروع بما فيه من جرح عواطف المسلمين الا ان الاكثرين قرروا وكان من اشد من ممسكا به الجنرال غويس الذي قال يومئذ يجب أن نبدا بهذه التجربة في بلاد البربر لانها تحت الحكم العسكري مباشرة ونكون سبرناغور هذه المسئلة.

فلما شعر المسلمون بالمقصود من هذا الظهير ومنعت السلطة الافرنسية جولان الفقهاء وحفاظ القرآن ومشايخ الطرق في بلاد البربر بينا القسوس والمبشرون يجولون فيها كما يشاؤون ويبتون الكنائس. علموا ان الامر جد ليس بالهزل وان القضية قضية تنصير لا قضية اصلاحات قضائية. ثم ان بعض رؤساء البربر جاؤا الى الرباط محتجون على الغاء المحاكم الشرعية فالقوم في السجون وكان لبعض قواد البربر اولاد يقرأون العربية في فاس فانذروهم باخراج اولادهم من المدارس العربية أو يقطعوا رواتبهم.

مضى الفرنسيين في هذه الخطة مضي الذي لا يداري ولا يحابي ولا يريد ان يسأل عما يفعل فعندها قامت قيامة المسلمين على فرنسا في المغرب وفي الشرق وشعرت فرنسا بما تسبب لها به السيول لوميان سان والجنرال غويس من سوء القالة. وقد كان لوميان سان فيما سمعنا على صلة بالفاثيكان سرّاً وقد حصل من البابا على وعد بانه ان الفت فرنسا الشرع الاسلامي من بين البربر يخصص اليها عينة ملايين لبناء الكنائس والمدارس ودور التبشير بين البربر. ولما حاجت خواطر المسلمين شرقاً وغرباً من جراء العمل لتنصير البربر اضطر كثير من كتاب الفرنسيين حتى من غير الاشتراكيين الى تقييح الظهير البربري وطلب الرجوع عنه واعترفوا بمقالات كثيرة ان الهدف المقصود من الغاء المحاكم الشرعية وابطال التعليم البربري

تقدم لنا في قضية الظهير البربري مقالات متعددة لا نريد ان نعيد الآن ما قلنا ولكننا نريد ان نذكر الاحرار من الفرنسيين بان العالم الاسلامي لا يزال منتظراً الغاء هذا الظهير البربري الذي لن يزال نقطة سوداء في تاريخ فرنسا حتى يلغى.

ان جميع التموهيات التي حاولها لوميان سان معتد فرنسا في المغرب وأعوانه من تأويل هذا الظهير باصلاحات قضائية وتنقيحات عدلية هي حابطة فاشلة مضحكة بنظرة واحدة.

لقد نشر الشبان المراكشيون الذين في باريس رسالة بالافرنسية من سنتين عنوانها «عاصفة فوق مراكش» استوفوا فيها شرح ما في هذا الظهير من اخراج البربر من حظيرة الاسلام ثم نشر الكاتب الفضل البليغ السيد حسن بو عياد من سرة فاس مقالات في مصر والقي محاضرات جليلة كشفت القناع عن هذه الحادثة.

وللكاتب البارع المجاهد السيد مكي الناصري أحد اعضاء المؤتمر الاسلامي كتاب خاص بقضية الظهير البربري جمع غلو على واتى بالوثائق والادلة التي ليس معها سبيل الى المماحكة بان هذا الظهير انما كان نتيجة فكرة قديمة متخمة في رؤوس الحزب الكاثوليكي في فرنسا وهي ان أهالي شمالي افريقيا تونس والجزائر ومراكش يستحيل أن يلبثوا كما هم عليه الآن الى الابد وانه لا بد لهم من أن ينهضوا ويحاولوا الاستقلال عن فرنسا وانه لا وافي لفرنسا من هذا الخطر الذي يذهب من يدها ٣٠ مليون مسلم هم احسن جنودها الان سوى تنصير جانب من أهل هذه البلدان وتثقيفهم بالثقافة الافرنسية هذه فكرة كتبوا عنها كثيراً وحاضروا بها كثيراً وكانت الحكومة الافرنسية لا تزال ترد في اخراجها الى حيز الفعل خشية هياج المسلمين.

فلما انتهت الحرب العامة بفوز دول الحلفاء وجد الفرنسيين الفرصة سانحة لهذا العمل وقوامه عليه الغاء الترك للخلافة وظهور تركيا بالظهير

من بين البربر هو اخراجهم من الاسلام وان للقسوس والمبشرين ولطران الرباط اليد الطولى في المشروع وغاية ما هناك انهم برأوا الحكومة المركزية في باريس من تعمد سياسة التعميد .

وعلى كل حال فننسى الفرنسيين رجال كثيرين يعرفون بان أعضاء اللجنة التي قررت الظهير البربري وكثيرون من رجال فرنسا انما كانوا يحدثون انفسهم بتنصير البربر . ومن الحق انهم في أيام المرحوم السلطان يوسف راودوه على امضاء هذا المشروع فامتنع امتناعاً شديداً فلم يمض على موته الا شهران او ثلاثة حتى أجبروا ابنه السلطان الفتى على توقيع هذا الظهير . وقيل ان هذا أيضاً قد وقع عليه مكرهاً باكياً .

واما الان فقد لجأت فرنسا الى بعض تدابير لتسكين خواطر المسلمين بدون الغاء الظهير الذي تخشى من الغائه ان يتولد عند مسلمي المغرب حب المقاومة وأن يعدوا ذلك لهم ظفراً فمزوا من هناك الجنرال غويس وغيره ممن اشتهروا بالمداء للاسلام . واذنوا للفقهاء وحفاظ كتاب الله بزيارة قرى البربر مثل ذي قبل . ومن الآن الى بضعة اشهر ينوون نقل المسيو سان من المغرب الى باريس أما المحاكم الشرعية في بلاد البربر فلا تزال ملغاة واما التعليم العربي فلا يزال عليه التضييق .

وجدير بدولة فرنسا التي تزعم انها أم الحرية ان ترفع عنها سوء هذه القالة وتاخي الظهير البربري وتعيد المياه الى مجاريها والا فانها تبقى تحت تهمة السعي لتنصير المسلمين . ولن ينفعها ذلك أصلاً .

ولنفرض ان البربر تنصروا وهو امر بعيد الوقوع فلن ينقلب البربري افرنسيا كما يظن بعض رجال فرنسا بل يبقون بربراً ووطنيين متمسكين باستقلال بلادهم

ونحن كتبنا في مجلتنا « لانسون آراب » عدة فصول في هذا الموضوع واستجلبنا نظر الفرنسيين الى الحبشة الافريقيين الذين هم نصارى بغاية التمسك بالنصرانية لكنهم بغاية البغض للافرنج وضر بنا لهم مثلاً للتنصرة من الزوج في أواسط افريقيا فانه قد تنصر من هؤلاء ثمانية ملايين منهم ماضى على تنصرهم مائة سنة ومائتا سنة ومنهم محدثون في النصرانية ولكنهم بأجمعهم يكرهون الاوروبيين ويقولون لهم . . . اذهبوا عنا . . . وحركة المدوان التي ظهرت من متنصرة الزوج انما تعرف تفاصيلها من كتب للبشرين انفسهم

فان قدرنا ان البربر تنصروا أو تنصر منهم اقوام . فلن يصيروا بذلك أطوع لفرنسا منهم اليوم . ان المتنصرين من اهل الصين هم وطيون يكرهون الاوروبيين كما يكرههم البوذيون والمسلمون وكذلك المتنصرون من اهل الهند يريدون استقلال الهند كسائر اهل وطنهم وأما قصر البربر على الثقافة الافرنسية فهذا أيضاً لا يثمر لفرنسا ثمرة حسنة فان الوفا من شبان المسلمين في جزائر الغرب لا يعرفون العربية ولا يفترقون عن الفرنسيين في اللغة وراهم أشد تمسكاً لوطنهم وغراماً باستقلاله من المسلمين الذين لا يعرفون الا فرنسية

إذا هذه الاماني التي تجول في صدور الاكليركيين من الفرنسيين هي باطلة ولن تجني فرنسا من سياسة الظهير البربري وأمثالها الا ان تزرع لنفسها البغضاء في قلوب المسلمين وتكتب لها في التاريخ أحداث غير لا ثقة بها . ان كانت فرنسا تخاف ان يذهب المغرب من يدها فلتحصن حكومتها هناك بالعدل .

هذا هو العلاج الوحيد . لتعدل في معاملة المسلمين ولا تسلط عليهم الاجانب ولا تزن بميزانين ولا تكل بمكيالين كما هو حال هناك . لتجتنب أشد التجنب المساس بالمسلمين في دينهم . هذه هي السياسة التي تنفعها في شمالي افريقيا وفي جميع العالم الاسلامي وتوطيد نفوذها . وأما سياسة الظهير البربري فلا تعني شيئاً ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً . . .

جنيف « شكيب أرسلان »

المعرض العربي

سيفتتح في القدس في اول تموز ١٩٣٣

لم تكن الوطنية الصحيحة فيما مضى اشد استمراخاً لك ايها العربي منها اليوم وهي تناديك ، وانت في سوريا الجنوبية وسوريا الشمالية والعراق ومصر والحجاز واليمن ، لتتكون مشتركاً في هذا المعرض الذي من فوائده الجزيلة انعاش التجارة وتقوية الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية وفتح اسواق جديدة ولا تنسى انه مجهود عربي قوم صرف ، راسماله وادارته ومعرضاته التجارية والصناعية والفنية كما ذلك عربي . فان لم تكن فيه مشتركاً فليكن ان تزوره وتمتع طرفاً بمشاهدة اقسامه وما حوته من نفاس المعروضات التي يحق لك ان تفتخر بها وتباهي ؟

استفول المسامح بتركستان الصينية

فوجيء العالم في هذه الأيام الاخيرة بانباء الثورة الوطنية في بلاد تركستان الصينية، وتعرف بتركستان الشرقية، وهي الطرف الغربي من جمهورية الصين، متاخمة من الشمال والغرب لتركستان الخاضعة للاتحاد السوفياتي، وتتصل بأفغانستان اتصالاً ضيقاً، ومتاخمة لشمال الهند من جهة الجنوب. واشهر مدنها مدينة كاشغر الشهيرة، وعندها وقف امتداد الفتوحات العربية الاسلامية زمن بني امية في القرن الاول للهجرة. وتعرف تلك البلاد في التاريخ الاسلامي بما وراء النهر. وقد كانت هذه الثورة الوطنية موفقة، في مدة يسيرة، والمسلمون في تلك الجهات من اشد خلق الله بسالة واقداماً، فاستقل اهل التركستان بامرهم، وتباشرت صحف الشرق بهذا الانتصار العظيم؛ وابتهجت به الافطار الاسلامية خاصة.

وكانت صحف الهند الاسلامية اشد صحف العالم ارتياحاً الى قيام حكومة اسلامية في تركستان الصينية، واعلنت في صفحاتها الاولى تحت عناوين جذابة اذ لا يخفى، ان قيام هذه الحكومة يزيد في مشوكة المسلمين في آسية الوسطى، والعالم اجمع. وقد نشر السيد «منصور جنكزخان» التركستاني الصيني، نزيل مصر، مقالاً في جريدة «الجهاد» المصرية اودعه معلومات كثيرة عن هذه الحركة وموقع البلاد، وقال انها حركة وطنية محضة واليك خلاصة مقاله: وردت الانباء التلفزيونية من كاشغور ان المجاهدين المسلمين استولوا على ثلاثة مدن كبيرة هي: كاشغر، ياركند، آقسو. وأريد أن أشرح للقراء هذه الاخبار للبشرة بما عندي من علم وافرا بحوال بلادي العزيزة وحقائق هذه الثورة الوطنية.

تنقسم مدن تركستان الصينية الى قسمين: المدن الجنوبية والمدن الشمالية. وتفصل المدن الجنوبية عن الشمالية، كايرى في الخريطة، صحراء رملية تسمى «صحراء غوبي الصغيرة» وليس في المدن الجنوبية الا عدد قليل من الجند لاتنا لأخشى خطراً يهدد حدودنا من ناحية التبت التي تقع جنوبي تركستان الصينية. واما في المدن الغربية والشمالية مثل كاشغر وياركند وآقسو وغولجة فتوجد فيها جنود كثيرة اذ ان هذه المدن تقع بالقرب من تركستان الروسية.

وقد بدأت الثورة في قومول الواقعة غربي تركستان الشرقية ثم استولى الثوار على جميع المدن الواقعة في الجنوب وهي: لوب، شرشين، نيا، غرتن، ياركند. وبعد ان ازداد عددهم بانضمام سكان هذه البلدان اليهم اتجهوا نحو المدن الغربية والشمالية وهي: بن حصار

وكاشغر وأقسو واستولوا عليها.

وتعد مدينة كاشغر أكبر مدن تركستان الصينية وأرقاها حضارة. ويبلغ عدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس. وهي مركز التجارة الواقعة بين هذه البلاد وبين تركستان الروسية. وهي عبارة عن مدينتين الواحدة تجاور الاخرى ففي المدينة القديمة يسكن الاهالي وفيها للدارس العالية والجوامع الكبرى. وهي واقعة بين نهريين عظيمين: وهي مسقط رأسي. واما المدينة الجديدة فيسكن فيها الجنود الصينيون. وفي كاشغر يوجد قناصل الروس والانجليز وبعثة سويدية للتبشير تشتغل بمعالجة المرضى ونشر الدين المسيحي. وبما ان كاشغر تقع على حدود التركستان الصينية وروسيا فيها توجد جيوش كثيرة واسلحة حربية هائلة. ولو ان التلفزيونات لم تأت بخبر عن كيفية الاستيلاء على هذه المدن المهمة فنحن نستطيع ان نتصور ما وقع فيها من الحروب الشديدة وعدد من قتل فيها من التطوعيين وجنود الحكومة الصينية. فكاشغر محوطة بسور ضخمة هائل له ابراج عسكرة وقلاع محصنة واربعة ابواب من الحديد. وحوالي السور توجد خنادق عميقة تملأ بالمياه اثناء الحرب فاذا فكرنا في كل ذلك فلا يصعب علينا ان نغرض مأسفك من دماء الشهداء ودماء جيش العدو بجوار قلعة كاشغر. وبعد الاستيلاء على كاشغر اتجه الثوار الى مدينة أقسو وبين المدينتين مسافة عشرين يوماً الى الحصان. فاستولوا على جميع المدن الصغيرة التي تقع بينها بسهولة: ثم استولوا على مدينة أقسو التي يبلغ عدد سكانها ١٥٠ ألفاً. وهي أيضاً محوطة بسور هائل وفنادق وقلاع محصنة. وقد بنيت هذه المدينة على ضفة النهر العظيم المسمى بنهر (ناريم) وهي أيضاً من اهم مراكز الجيش الصيني. واما بلدة كشار وهي مدينة جميلة تجلت فيها روعة جمال الطبيعة. وقد قال فيها شاعر سوري زارها منذ عشرين عاماً:—

«كشار» جنة الدنيا و «طرفان» هي النار

فبعد أن سقطت هذه المدن في ايدي المجاهدين فلا محالة من سقوط البقية الباقية: وحكومة بكين الآن في حالة الاحتضار وسكرة الموت تحت وابل القنابل اليابانية. فلا يصل امداد من بكين الى اوروجي فبعد عدة أيام سوف نسمع سقوطها

هذه هي آخر ابناء الثورة في تركستان الشرقية. وقد نقلت جريدة «الانقلاب» الهندي ان الصينيين استعانوا بطيارات الروس لقمع حركة الثوار وهذا يدل على ان هذه الثورة لم تقع بتحريك

الوطن من الضحايا

للمستاذ محمد افندي الحسيني

نعني

بالوطن الضائع فلسطين العربية التي ابتلاها الله بشر ما تبلى به البلاد من المصائب الفاسدة والولايات الفاسدة. ولست أرا كيبين من القلو في قولنا ان هذه البقعة من الوطن العربي الكبير ضائعة على الضياع ما دام حالها الحالي الذي نعرف ولا نعرف من حالها الا الشر المستطير والبلاء الذي لا حده. ولست نأرجح ما نعرف عن هذا الشر الحقيق بهذه البلاد من جميع نواحيها. ورغم ما نتوقع من استئصال هذا الشر اذا ظل العرب في غفلة عن هذه البقعة من وطنهم العزيز. فان أملنا قوي بأن العرب قادرون على انقاذ هذا الوطن من يد الضياع اذا هم عقدوا الخناصر على ذلك. وهذا الامل وحده هو الذي يدفعنا الى العمل كائناً ما كان. وبأخذ بيدنا للاستعمار باخواننا العرب في مشارق الارض ومغاربها ليعملوا معنا على انقاذ هذا الوطن المشترك بيتنا وبينهم من ان تذهب به عوامل الفناء مذهباً لا ينفع هذه الندم.

وترانا باسطين في هذه الكلمة امام اخواننا العرب في سائر الاقطار العربية ناحية من حقيقة الحال في فلسطين ليروا اي شر يهدد هذا القطر العربي. فيصدوا له ما يكفل نجاته من خطر الضياع فيظل قطراً عربياً خالصاً من كل سوء. وجزءاً متمملاً لمجموعة العربية الكبرى. وليسمع القاريء الكريم ما نورده عليه الآن بغاية الاجاز.

في فلسطين نوع من الاستعمار المزدوج الذي انفردت به فلسطين دون سائر الاقطار الواقعة تحت السلطات الاستعمارية المختلفة الاشكال والالوان وهذا الاستعمار المزدوج هو الاستعمار الانكليزي الصهيوني الذي يعد فيه الانتداب الانكليزي ومشروع الوطن القومي اليهودي فرعاً. ونستطيع ان نصارح القاريء العربي بأن غاية هذا الاستعمار المزدوج (ذي الوجهين) فصل فلسطين عن المجموعة العربية فصلاً تاماً. بتحويلها الى وطن يهودي تتخذ السياسة الانكليزية مركزاً لسلطانها الاستعماري

دولة أجنبية بل انها انبعثت من نفس الشعب فهي ثورة وطنية محضة تسعى لانشاء دولة مستقلة في آسيا الوسطى

وقد زعم بعض الكتاب الاوروبيين ان هذه الثورة قد اندلعت بتحريك الروس لها، وقد نشرت جريدة السياسة ترجمة ما كتبه هذا المجرر. ولكن الاخبار التي نشرتها جرائد الهند — وهي من غير شك أشد اتصالاً بحوادث تركستان الصينية من غيرها —

في الشرق عامة. فتجعل فيه ثكنة عسكرية لجيوشها البرية والبحرية والجلوية تحفظ بهذه الجيوش مصالحها الاستعمارية المختلفة ليس في جزيرة العرب ومصر فقط بل في الهند وسائر مستعمراتها في الشرق.

وما دمنا قد بينا لك ايها القاريء العربي الكريم اساس الشر في فلسطين ومبعثه والمدي الذي يترامى اليه هذا الشر مع الايام بسرعة البرق فاصبح من حقك علينا ان نبين لك الوسائل التي يتوصل بها هذا الاستعمار المزدوج لتحقيق غايته. وهي كما ترى من شر الوسائل التي يتخذها الانسان لابتادة اخيه الانسان باسم الانسانية فاسمع.

رأت سياسة الاستعمار الانكليزي انها لا تستطيع ان تحقق غايتها الاستعمارية للمزدوجة في فلسطين الا في جو هاديء من كل حركة وطنية عنيفة فتدعت بكل وسيلة ممكنة لايجاد هذا الجو الهاديء منذ وطئت اقدام الجنود المحتلة ارض هذه البلاد. وكان في مقدمة الوسائل التي اتخذتها لهذه الغاية. ان وضعت يدها القوية على جميع نواحي الحكم في البلاد فحكمت حكماً مباشراً عاجلاً وسيرت دفعة هذا الحكم في الناحية الاستعمارية تسييراً ظاهراً واضحاً. وقد سيطرت على القوة التشريعية غلفت من هذه القوة سيوفاً متعددة شهرت بعضها على عنق الحركة الوطنية فاصبحت الحركة الوطنية تحت قانون منع الجرائم وقانون العقوبات المشتركة وقانون منع جرائم الفساد ومنكشة لا تتعدى الاحتجاج وطلب الحق المألوف بالوسائل المشروعة وشهرت البعض الآخر من هذه السيوف على عنق الحركة الاقتصادية وهوت عليها حتى اغتلتها بالجراح. لتجعل البلاد في حالة اقتصادية من شأنها تسهيل الوطن القومي اليهودي (كما ينص على ذلك صك الانتداب). فاصبحت البلاد حقيقة في حالة من شأنها تسهيل (البقية في ص ٢٠)

تحت عناوين) الراية الاسلامية ترفرف على ياركند (و) طلوع شمس الحرية والاسلام في آسيا الوسطى (الى غير ذلك. وما أعرفه أنا عن بلادي. كل هذا يدل على ان هذه الحركة حركة وطنية اسلامية محضة. لم تحركها يد أجنبية أصلاً.

منصور جنكزخان
التركستاني الصيني

اهوال الاستعمار الفرنسي في تونس

نشر الزعيم التونسي الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي، نزيل مصر اليوم، مقالات عديدة في الصحف المصرية هذه الايام، يبين فيها على قدر ما يتسع له المقام بعض احوال الحكم الاستعماري الفرنسي في تونس. وهي مقالات قيمة جامعة، قرأها الناس وتناقلوها واذاعوها ووعوها. ونشر الزعيم في الزميلة «كوكب الشرق» مقالات عنوانها «التجنيس في تونس» وورد فيه ما نحن ننقله لقراء «العرب» ليطلعوا عليه ويحرصوا على تدبره واعتباره. قال السيد الثعالبي في سياق مقاله:

بدون تعليق...

اتفق أيضاً ان فتاة فرنسية كان أبوها مستعمراً في «نابل» فتعلقت بشاب من الوطنيين وهامت به، وكان الشاب يتعفف عنها، فلما اطلع والدها على غرام ابنته العري تعرض الشاب في الطريق وجندله. وفي يوم المحاكمة حضر دم كارنيير رئيس حزب المستعمرين في تونس كشاهد في القضية، فتقدم امام المحكمة، ثم افتتح شهادته بأن أقبل على الجاني وصاحفه على رؤوس الاشهاد ثم قال: «اهنيك يا صديقي باقائك لك الشرف الفرنسي من دنس الدم العربي، ولم تقبل الا حسناً، ولا يسع المحكمة الفرنسية الا أن تبرئك»، وقد برأته فلا وهدرت ذلك الدم المسفوح... دم الشباب والقضية اما الفرنسي الثالث فهم انكي من سالفه. فقد خرج قبيل الحرب العالمية الكبرى في تونس أستاذاً في مدرسة الليسية الى صواحي العاصمة يمرن ابنه على اطلاق النار، فصادفها في طرف المدينة من ناحية الغرب قرب «الملايين» صبي اهلي محتبياً يبيع البيض على قارعة الطريق فقال الولد لانيه: ألا ترى بأبت أن أجرب رمي هذا العصفور واثار الى بائع البيض. فقال له الاستاذ الولد «لست أرى مانعاً من ذلك» فندد الى صدره البندقية واطلق منها رصاصة فكانت القاضية على الصبي للسكين. ولما رفعت القضية الى المحكمة قالت في حشية الحكم: «ان الشاب الفرنسي كان يقصد الدعاية لا القتل، والرصاصة انطلقت قضاء وقدرًا» ثم برأته.

«شركة الباصات الوطنية»

للسفر من القدس الى يافا وحيفا
وبالعكس

مواعيد منظمة • اسعار معتدلة • السفر في سياراتها فيه راحة واقتصاد.

تملك المستعمر طوز مقاطعة في عمل «باجة» بلاد القمع والحبوب، وكانت مجاورة لاراضي عميد مشايخ «خمير» وأغني أغنيائهم «الشيخ ابوربال» فطلب المستعمر مسحها وتسجيلها ثم ضم اليها كما هي العادة قطعة واسعة من أرض جاره الوجيه، ولما خرج المهندس ومعه القاضي الفرنسي المختص للاطلاع على رسوم الطرفين، ووضع العلامات المؤقتة على الحدود، وكان ذلك بحضور «مراقب باجة المندني» الفرنسي، وعادل الجهة التونسية، ومعاون البوليس، وقائد الترك، وغيرهم من اعوان الحرب الفرنسيين، ظهر للقاضي ان م. طوز تجاوز الحد، ولا سبيل لجارانه في ادعائه نظراً لمكانة خصمه وتأثيره في الجهة، وثبتت حقه الصريح في القطعة التي يدعيها المستعمر، فاعلن انها للشيخ، فلم يتالك عند ذلك السنيور طوز نفسه حتى رفع بندقيته وهو بين الحكم الرسميين وصوبها الى صدر الشيخ فارداه لساعته قتيلاً، فما كان من الهيئة الفرنسية الحاكمة وهي عاجزة عن حماية القاتل من عصبية واتباع القتل الا أن تأخذ على أخي المقتول تعهداً ذاتياً بإيصاله الى مأمنه لخله الجبان في مركبته الى مدينة «باجة» آمناً مطمئناً، وبقي طليقاً لم يدخل السجن... واخيراً أحيلت قضيته الى الدائرة الجنائية من المحكمة الفرنسية.. وهنا يحق للقاري أن يتساءل: ماذا تم فيها؟

عرضت القضية على المحكمة وترافع فيها النائب العمومي الفرنسي مسيو درامار وفاضل عن الحق العام فضلاً شريعاً مزهاً عن التحيز قال فيه: «ان مسيو طوز قتل تحت تأثير الغضب حيث ظهر انه لم يكن مصيباً في دعواه، وحق للفرنسي أن يغضب لنفسه في مثل هذه الحالة. وهو هنا لتعليم السكان قواعد الحق والانصاف الفرنسيين قتل خصمه وهو غير شاعر ولا قاصداً الجريمة، وها هو مائل أمامكم قارعاً من الندامة، وكفاية في عقاب الفرنسي الندم» وفي النهاية حكمت المحكمة على مسيو طوز القاتل بالسجن للعقوبة بيرانجي مدة سنة وبالف ومائتي فرنك دية للقتيل... نذكر هذا الحكم

ما جئت لالقي سلاماً^(١)

امام صورة المسيح في اسبوع ذكراه

ايها السيد !

ان مئات الملايين الذين ذكروك في هذا الاسبوع وقدموا اليك صلواتهم لم يتبعوا من الآيات البينات التي جعلتها سماً للملكوت السماوي الا آية واحدة وهي : ما جئت لالقي سلاماً.

لقد اغفلوا كل ما قلته طيلة ثلاثة وثلاثين سنة عشتها على هذه الارض واتخذوا من العبارة للتقدمة شعاراً لهم وطبقوا مضمونها على اعمالهم وعلى اقوالهم وعلى افكارهم فلو نزلت الآن لارأيت سوى السيف والنار يتلاعبان بالنفوس البريئة.

انت قلت انك ما جئت لتلقي سلاماً على الارض بل سيفاً والناس تحالفت بظاهر هذه الآية وتناسوا ان السيف الذي اردت القاءه ليس هذا السيف ذا الحد القاطع الذي يلجأون اليه لارهاق الضعيف بينهم بل هو السيف الذي يمزق عنهم اوثاباً لا تستر وراءها الا جيفاً منتنة فيريهم عري نفوسهم ويشير الى الطريق الذي يجب ان يسلكوه ليصلوا الى الكمال الذي لا يعرفه سوى من قال للشيء كمن فكانت.

انت فرت ممن دعاك كاملاً واوضحت له ان لا كامل الا الله ولكن الناس اليوم — بعد مرور الف سنة وتسعمائة وثلاثة وثلاثين سنة على ثورك من مادحك — يدعي كل منهم انه كامل لا يعرف النقص اليه سبيلاً . ويحسب ان العيوب الكثيرة التي تغلغلت في نفسه تصقل كماله وتجعله محط الانظار .

انت علمت الذين يريدون ان يصلوا ان يدخلوا مخادعهم ويفلقوا ابوابها كي لا يراهم احد والملايين التي ذكرتك في هذا الاسبوع ضاقت بهم الكنائس والمعابد وملاّت اصدااء قرع صدورهم القضاء وعديدون هم الذين احجموا عن الصلاة اذ لم يكن يراهم احد .

ايها السيد !

انت قلت للناس : احبوا مبغضكم ولكن الناس اليوم يقولون ابغضوا محبيكم !

انت قلت لهم : لا تعبدوا ربي الله والمالك وهم اتبعوا هذه الآية ولكن بعد ان شطروها شطرين واتخذوا الاول واغفلوا الثاني فقالوا لا تعبدوا ربي بل رباً واحداً هو المال !

(١) قرظنا لاديب السيد الياس قنصل صاحب هذا المقال في عدد قريب من «العرب» آثاره الادبية وقد عثرنا له في «الجريدة السورية اللبنانية» التي تصدر في الارجتين على هذه المناجاة الشاقة قاترنا نقلها للقراء .

انت قلت : من ضربك على خدك الايمن حول له الايسر وتابعوك فقالوا : من ضربك على خدك الايمن حول له الكف الايمن والايسر ! انت طلبت الى الاغنياء ان يعطفوا على الفقراء ولعكن اغنياءك اليوم يدوسون الفقير ويجدون غير صالح للحياة !

انت غضبت لحماة بيعت في هيكلك واليوم تباع شعوب برمتها بيع السلع وتنقل من نير غاصب الى نير عات ويطلب بائعها وشاريها منها ان تقدم لها الشكر وتحفظ لها النة !

ايها السيد !

لقد باعك احد تلاميذك بثلاثين من الفضة وسلمك الى اعدائك بعد ان طبع على خدك قبلته الحاتمة ولكنه عاد بعد ذلك الى صوابه فتسربت الندامة الى قلبه ولم يهلك من ان يضع حداً لحياته تخلصاً من عذاب ضميره . ولكن اليوم يعجز العاد عن حصر اشياء يهوذا وكلهم لا يبيع سيده فقط بل يبيع نفسه التي هي على صورة الله ومثاله لقاء قيمة تعد امامها الثلاثين من الفضة في زمانك ثروة . ومع ذلك لا تعرف نفسك الندامة بل يظل مطمئناً كأنه لم يأت امراً اذا !

ايها السيد !

لقد غسل ييلاطس البنطي يديه من دمك ولكن لو زلت اليوم واعدت العالم التي القيتها في ذلك العهد لغسل من يشبه ييلاطس البنطي بنفوسه ، يديه بدمك

لقد عانيت العذاب في سبيل مبدأ سام رأيت فيه الخلاص واليوم يعاني ذو المبدأ السامي نفس عذابك !

انت جئت في زمان يقولون ان الحرية الفكرية كانت فيه مغفولة ولكنك استطعت ان تقول للفريسيين ما يستاهلون واليوم وقد بات الانسان حراً . . . طليقاً . . . من كل قيد يحاسب على كل كلمة صادقة يتجاسر على لفظها .

ايها السيد !

هناك في الهند البعيدة رجل اخذ من تعاليمك برنامجاً لحياته . فرق امواله وتجرد من القيود المادية ليرفع عن اعناق مئات الملايين نيراً ثقيلاً فادحاً فأمل ما صنعت به الدولة التي ذكرتك في هذا الاسبوع اكثر من سواها .

انظر ذلك المسكين في السجن !

انظره وقد كاد يلقي ما لقيته من الاهانات ان لم يكن قد لقيها حتى الان وانظر الآمر بسجنه وبعباده كيف يركع امام صورتك ويصلي

الجيش العربي ودخول دمشق ١٩١٨

فلتدرون هذه قبل ان تنسى!

ولما كان فيصل بعيداً في الأزرق كما قلنا سارت طلائع الدروز وما انضم اليها من العدد حتى بصرى الشام وهناك قابلهم سعد الدين المقداد البعوث الحوراني في مجلس نواب تركيا فنصحهم وقال لهم ان تركيا ما زالت قوية فلم يلتفتوا الى قوله وداوموا زحفهم حتى وصلوا دمشق فنضمهم الجيش الانكليزي الحميم في الزفتية دخولاً للدينة وكان (لورانس) اثناء ذلك قد ذهب في طائرة الى الأزرق واحضر جلالة الملك فيصل وعندما وصل جلالته وصار في رأس الجيش العربي تنحى الانكليز وجملوه يدخل وجيشه قبلهم الى دمشق وكانت ما كانت .

هذه هي حقيقة الواقع في دخول الجيش العربي دمشق فالجيش الانكليزي وصل ابواب المدينة قبله عن طريق طبريا ولكنه لم يدخلها هو اولا بل انتظرو وصول الجيش العربي القادم عن طريق حوران ليدخل قبله ، وهذا ماجعل للارشال اللبني يستدرك في خطابه ويقول بل دخل الجيشان معاً .

فانت ترى عباسطناه امامك ان الجيش الانكليزي وصل اولا دمشق ولكن الجيش العربي هو الذي دخلها قبله واستلم ادارة احكامها . وهو عمل قدره العرب للبريطانيين حق قدره يومئذ واعتقدوا بحسن نواياهم وباستعدادهم لانجاز وعودهم دون ان يعرفوا ما تحميكلهم السياسة الانكليزية لئلا في مؤمراً (سان ريمو) فتجلت في هذا العمل سياسة الانكليز وسلامة نية العرب ، ولهذا عنونت هذه الرسالة التي جئت ارجوكم نشرها بهذا العنوان : ادخلوهم ثم خذلوهم ؟

كانت « العرب » اشدت بتلخيص الخطبة التي القاها القليل مارشال اللبني في احدى الحفلات التي اقيمت في نادي جمعية الشبان المسيحية في القدس الشهر الماضي ، وما قاله القائد البريطاني في هذه الخطبة عند ذكر الشام وفتحها والجيش العربي وفيصل ، والثورة وغير ذلك ، ان الجيش البريطاني كان اسبق الى دخول دمشق ، ثم عاد فقال بل دخلها الجيشان العربي والبريطاني معاً . ثم قرأنا في الرصيفة « الف باء » للسيد (خ . ص) مقالا افتتاحيا في عدد ١٦ ايار الجاربي قال فيه تحت عنوان « ادخلوهم ثم خذلوهم » ما خلاصته : ان الجيش البريطاني وصل الى ضاحية دمشق اولا وعسكر في المكان المعروف « بالزفتية » وارسل يستحث الجيش العربي من الجهات ليدخل قبله الى دمشق انما خطة مرسومة . ثم سرد الكاتب مايلي :

كان جلالة الملك فيصل يومئذ في المناحية مع فريق من القبائل العربية فجاءت طيارات المانية واقتت عليهم قتالها فخاف البدو وتفرقوا ولم يبق مع جلالاته الا بعض الجنود الحضر ولهذا ترك المناحية ولجأ الى الأزرق وارسل الى متطوعة الدروز في الجبل ان توافيه الى هناك . وكنا يومئذ في بصرى الشام واذا بطيارة انكليزية تحوم فوقنا ورمت كيساً ففتحنا هذا الكيس واذا فيه كتاب من الجيش الانكليزي ولم يكن بيننا من يفهم الانكليزية الا الشاب الاديب السيد عز الدين آل علم الدين التنوخي فترجم الكتاب واذا فيه ما هو معناه : الاتراك في هزيمتهم بدأوا ينسحبون من حلب ، دمشق امامكم خالية من الاعداء ، مصلحة العرب تقضي عليهم ان يدخلوا دمشق قبلنا . (هكذا)

كراج عمان

باب المامود - القدس - التلغراف ٤٩٣

سفر الى كل الجهات وخاصة الى شرق الاردن * اجور معتدلة .

مواعيد منظمة

لاك بعد ان يضع حجاباً كثيفاً على آيات كتابك المقدس التي تتصب حروفها امامه كمامود من نار مطالبة اياه بفك غل ذلك المسكين - غاندي - ايها السيد !

هذه هي الافكار التي خطرت علي وقد دخلت عندي واغلقت بابي علي وهي - كما قلت انت - افضل من الف « ابانا » لا تخرج الا من الفم واصدق من سنة سجود لا يعقبها سوى درس للبادي السامية

الباسي فنعل



حديث أبي الفتح المقدسي

مصر ام العجائب!

الملاوات والترقيات ومشروع جبل الاولياء ، واستثناء مصالح برمتها ووزارات برمتها من قيود الملاوة والترقية . او لو اننا لم نتمكن من الفلاح فيه ان يصيب شيئاً من الخبز الجاف بغير عناء فينجو بحلله من سيطر الضرائب ، لما لفت نظرنا الف او الفان او حتى ثلاثة آلاف وانما نحن ازاء خزنة خاوية وفلاح جائع وطالب عاجز عن دفع نفقات المدارس ومع هذا فلا ترى وزارتنا حرجاً من ان تنفق الالوف على الكليات وان تشترى هذا القند من كتاب تكلفها النسخة الواحدة منه أربعين جنيهاً فقط . . .

اما الآية الاخرى لسخط وزارتنا الرشيدة فهي العدد الخامس من جريمة (النشستر جارديان) وقد فهم الناس جميعاً لماذا اخصت الوزارة هذه الجريمة الاستيعارية الضميمة بمفرد خاص عن مصر ، ولم تخبر صحيفة من بين الصحف الانجليزية الاخرى ، فهم الناس هذا كل القوم ولكنهم لم يستطيعوا ان يفهموا الحكم من الالف ونيف من الجنبات التي ستفقد الوزارة على هذا العدد . ولا للمعنى من شراء ثلاثة آلاف اخرى منه لتوزع في مصر على الوزارات والمصالح ، الا ان تكون الوزارة قد أرادت بهذا ان يدرك المصريون الى اي حد بلغت مهارة جندي باشا ووزارته واعوانه في تحرير المقالات الرنانة باللغة الانجليزية ، والى اي حد استطاعت جريدة (النشستر جارديان) ان تستمع بأموال المصريون على حساب الفلاح المعوز ودافع الضرائب للرهق ؟ وهذا من حق الوزارة علينا وعلى الناس جميعاً افليست هي وزارة الانقاذ التي حظيت بها مصر محنتها وسعدت بها بعد شقاء ؟

اذن فلنغبط ولنحمد الله الذي لا يعمد على مكروه سواء ...

وام العجائب في كل شيء . . . والله والله وثاقه لو اخذت هذا العنوان كل ساعة بل كل دقيقة حيناً اريد ان اتناول شيئاً من شؤون الحكم الحاضر في مصر ، لوجدت العجبة على طرق الثام ، وقد علمنا انه احياناً يحجر على السفينة المنقر حجراً شرعياً صيانةً لله ، ولكن كيف السبيل الى الحجر على الميبر السفينة متى كان وزارة او حكومة ، ومن رؤسها ام ام العجائب ، ومنصبه المصائب ، « السيطر البريطانية » ، لو لا الوحي البريطاني « او او او

قالت « كوكب الشرق » ، وسلفاً « ابشر » القاريه ان

هذا الحديث تنقله بلا تعليق :

نشرنا من يومين ان الاستاذين بول رامبليه ، وفريد بواسينا السويشيين أوشكا ان يفرغا من وضع كتاب في تاريخ مصر القديم والحديث يقع في عدة أجزاء كانا قد بدءا في وضعه منذ سنة ١٩٣١ والكتاب الذي وضعه مسيو بول رامبليه وزميله مسيو فريد بواسينا ، ليس موضوع بحثنا الآن وليس كذلك موضوع مناقشتنا في هذه الكلمة الوجيزة رغم كونه مؤلفاً قابلاً بطبيعته للبحث والنقد والتقدير ، ولكن الموضوع هو ان ثمن النسخة الواحدة من هذا الكتاب أربعون جنيهاً ، وان الحكومة المصرية ستبتاع من نسخته كما علمنا حوالي الاربعين تستغرق من مال الدولة ومن الخزنة العامة أكثر من الف وخمسمائة جنيه ، عدا ما اقتضته رحلات وتنقلات المؤلفين في ربوع البلاد كشبه جزيرة سينا وغيرها من نفقات وتكاليف فلو اتنا في عصر من عصور الرخاء ولم تكن في عهد من عهود

مصطفى كمال ، وعاظم قره بكير

قالت الرصيفة « الشعب » الدمشقية ، ان مراسلها في الاستانة كتب اليها يقول :

« مليت » مقالاً استعرض فيه حقيقة حرب الاستقلال وقال فيه انه دافع دفاعاً مجيداً في الجبهة الشرقية (جبهة كيليكيا) وان التشكيلات التي اوجدتها هناك جاءت بالنجاح الحسنة وأشار الى انه كان السكل في السكل اثناء الدفاع عن شرف البلاد واستعرض حوادث حرب الاناضول من بدايتها الى نهايتها وقال انه اول من فكر بسوق الجيوش لصد التقدم اليوناني في الاناضول

« بين الغازي مصطفى كمال باشا وبين القائد المعروف كاعظم قره بكير باشا تراحم على اكليل غار الظفر في حرب الخلام من نجبو كلما ازدادت قوة الباشا ويظهر كلما سنحت الفرصة لكاعظم قره بكير وقد كانت الصحف السككالية حملت غير مرة على كاعظم باشا وكان الناس يتلقون هذ الحملات كأنها موعز بها .

وقد سنحت الفرصة لقره بكير باشا على ما يظهر فنشر في جريدة

وأول من جاء من الاستانة الى الاناضول لهذا الغرض وقد لحق به
الغازي مصطفى كمال باشا بعد شهرين .

وزاد قائلا انه هو الذي كان سببا لتتصار سقاريا ودوملوينار
وبفضل هذين الانتصارين تم خلاص تركيا .

وقد احدث هذا المقال ضجة في الدوائر السياسية التركية وفي
الاعواسط الوطنية ، وعلمت عليه الصحف متحاملة على كاظم قره بكير باشا
وعلى اثر انتشار مقال قره بكير قابل رئيس تحرير جريدة وقت
فضامة الغازي وساله رآيه عن هذا البيان فقال الغازي :

قرأت المقال واني الفت نظر اطباء الامراض العصبية لكتابه .
لقد ارسل كاظم باشا الى المجلس الوطني في سيواس برقية يطلب
فيها الكف عن سوق الجيش الى الجبهة الغربية ، فلم تم هذه البرقية
وزنا وثايرنا على ارسال الجنود الى تلك الجبهة حسب الخطط التي
رسمناها وبفضل خططنا الحكيمة وبفضل اهمالنا برقيته رحنا معارك

تمثال الملك فيصل في بغداد

وصفت الرصفة « البلاغ » العراقية بتمثال جلالة الملك فيصل الذي
تم نصبه حديثا قالت :

تم نصب تمثال حضرة صاحب الجلالة الملك للعظم في شارع
الملك فيصل في بغداد . وقد صنع هذا التمثال من البرونز الذي
يقرب لونه الى الخضرة كأن به صداً وهو من احسن مواد التماثيل ،
ومنه صنع تمثال للغازي مصطفى كمال باشا وغيره من التماثيل الحديثة الصنع
يمثل التمثال حضرة صاحب الجلالة لابساً للملابس العربية وممتطياً
جواداً عربياً . ويقدر حجمه بضعفي الحجم الطبيعي .

والتمثال منصوب على قاعدة من الرمر الايطالي الاحمر الفاخر .
وهذه القاعدة ركزت على قاعدة من السمنت المسلح من الاساس الى
وجه الارض . وفي مقدمة القاعدة تاج كتب عليه (فيصل ملك
العراق) وفوقه التاريخ الهجري وتحت التاريخ الميلادي .

وعن طرفي التمثال حديقتان لهما حاجز ارتفاعه ٦٠ سنتيمتراً وهو
من السمنت ، وفي اطي الحاجز زرعت بعض الورود اللطيفة . وكذلك
على جانب الحديقتين زرعت ازهار القرنفل والينبا . وزرع وسط
الحديقة بالحشيش الاخضر المتكاثف .

وبلغت قيمة التمثال ٦٠٠٠ دينار وقيمة للرمر الايطالي ٦٦٠ ديناراً
وتقدر قيمته مع المصاريف بعد ان يكمل ٧٠٠٠ دينار تقريباً .

وملوينار وسقاريا .

ولو عملنا باشارة الباشا فلماذا يكون مصيرنا الاشك انه يكون المرحمة
الشنفاء وتغيير خريطة الاناضول

على انه رغم خطيئات كاظم باشا فاما من احدين صكر عليه دفاعه
الجيد في جبهة الشرق ، كليسيا ، وان ترتيباته هي التي اوصلت
الامة الى الظفر والنتائج الحسنة في تلك الجبهة

اما قوله انه كانت الكل في الكل في حرب الخلاص وحكمه
على الشعب التركي بجرمانته من شرف الدفاع عن البلاد فهذا غير صحيح
هذاهم ماقاله الغازي وعلى كل فان كاظم قره بكير باشا وجد
انصاراً يؤيدون قوله ويرددون صده في مثل هذه الظروف .

والظاهر ان الغاية من هذه الحملة تهيئة الاسباب للانتخابات
المقبلة وان كانت غير قريبة الوقوع ، ولا شك ان انصار القديم
الحاقين على الوضع الحاضر في تركيا قد ابتهجوا في مقال كاظم قره بكير .

نداء من « اصحاب الضمائر الحية » !

« الى العالم العربي في جميع اقطار المعمورة » ! ومن هم هؤلاء
النادون ؟ وفي اي موضوع ، ولماذا هذا النداء ؟

هم ، قدام هذا البيان : « متول بن فايز مطلق ابو الغنم . ظاهر
النياب ، توما الحارثية ، اسحق فرح » هؤلاء خمسة وقل في عيونهم لا
في عيون الشيطان !! نشروا نداء على الصحف في هذه الايام ، واقاموا
في ستة اسطر ، ليس له طعم ولا لون ، سوى ان هؤلاء يريدون
استجداء المعونة من العالم العربي على رغبتهم في بيع بلادهم لليهود ،
كأن الحاجة والضيق ، مهما اشتد امرهما ، يسوغان للعربي الكريم
بيع الاوطان من الاعداء وكأن هؤلاء الخمسة يصيحون : اما ان تغنينا
الامة بالمال ، واما ان نبيع اراضيها من الصهيونيين ، وقد انكشف امر
هذه الشرذمة ، وعرفت الامة اية دركة ارتضوا النزول اليها . فاذا
كان هؤلاء وامثالهم بقية من ضمير حي ، فليرجعوا عن هذه الطريق
ويطلبوا رزقاً من غير هذه « الصنعة » !

« صندوق الامة »

واجب على كل عربي تعضيد

امام الاستعمار وجهها لوجه

جبهة الاستعمار المتحدة وظلمها الناشف

لنوساة محمد عزة فنتري دوزرة

الناشف يقع عليه دون ما تستر أو مداورة ؟ وهذه سياسة الأداة التي يفضيها للمستعمر في بلاده وفيها القضاء التام على كيانه القومي والسياسي تمثل عملها للخطر.

وانتقل يعبرك الى سوريا والبلاد العربية في سواحل البحر الهندي وغربي البحر الاحمر يجد هذا النوع من الظلم يصدده في كل الظروف والحوادث ، ويكون فيه للمستعمر هو الأمر التام في التصرف في رقاب البلاد واموالهم ، وللمستعمر على كل حركة من حركاتهم هيمنة مطلقة لا حساب فيها ولا حجاب .

جاء هذه الجبهة المتحدة المتواطى عليها ، لا ارتكاب افظع انواع الظلم والجور والظلم في هذه الاقطار العربية ، يجد انما وشعوبا متفككة المرى ، مفصولة الاجزاء ، انشغلت في مشكلات اقليمية ، خلفها لها للمستعمر تكملة للدور الذي يملأه بكل قعة وجراة . وكل ما يحسها أهل هذه الاقطار بعضهم البعض من مساعدة هو دعاء يدعونه في المساجد ، واحتجاج ينشرونه في الجرائد ، في حال وقوع حالة عظمى من الظلم ، وقد أصبحت نادرة لان الظلم قد وصل الى حد لم يعد بعده قيمة لكلمة « حدث عظيم » . ولذلك كان تأثير هذا الدعاء والاحتجاج على المستعمرين تافهاً جداً ، وأصبح كلود الذي يتلوه الابي العامية تلاوة تقليدية دون ان يفهم معناه او يتحسس بأثره في نفسه . فاذا لم يغير العرب هذا الاسلوب من التضامن الضليل ويخطوا به الى ميدان اوسع منه يشعر المستعمرين به أنهم امام جبهة متحدة تقف امام ظلم الناشف وتعاون على الافلات منه فكل يكتفون لحاقتهم خلاص ، بل انها متفجرة امانه خطرة بعد خطوة الى ان يغفل كل مالتية من خطط قسرية ظالمة ، فلا تثبت الاقطار العربية الغربية اي تونس والجزائر وللغرب الاقصى وطرابلس الغرب ان تكتسبها الاكثريّة النازحة من الافرنجيس والاطليان تلتوي على اراضيها ، وتتأثر بحزائنها وتسلم ايناءها في دينهم ولقمتهم وتقاليدهم ومناعتهم حتى يصبحوا لهم اقل من الخول والعبيد . وسيكون الحال كذلك في فلسطين وغيرها من الاقطار العربية الشرقية بدون شك .

فليتهم ان يفكروا كثيراً فانهم امام جد ليس هو بالهزل . امام تواطى . فظلم على بلادهم واراضيهم واموالهم وتقاليدهم وحرقتهم واستغلالهم ودينهم ولقمتهم

واريمم بالظلم الناشف ذلك الظلم الذي يوقه الباغي على المستعمر دون مداورة ولا تستر ، ودون ما يخلج له في نفسه اية عاطفة من الاشفاق والحياء ؛ مستهتراً استهتار في حقوق المستعمر وعواطفه وكيانه وآلامه ، مستهتراً اياه اكثر جهوداً من الجهاد واقل حساسية من ادنى الحيوث .

ولقد قص علينا الزعيم التونسي المجاهد السيد الثعالبي في اماليه التي عليها على احدى صحف مصر امثلة من هذا الظلم الناشف الذي يتره للمستعمرين على ابناء تونس يحمل المرء يظن نفسه انه انما يقرأ اقصيص خرافية ابد ما يكون عن الوقوع ، لولا مكاة الزعيم الكبير من الصدق والجهاد ، ولولا انه في اماليه التي عليها يقف موقف للتحدى للمستعمر يصفه في وجهه صفاتاً قاسية عنيفاً بهذه الامثلة التي يسترها مؤبنة بالارقام والامكنة والازمنة والاسماء .

هذه الامثلة من شأنها ان تقيم الامر وتعددها بما كانت هذه الامم بعيدة عن تونس وابناء تونس عرفاً وجنساً ودماً ولغة وديناً لو لم تكن تونس ومثيلات تونس من تحايا الاستعمار امام جبهة استعمارية متحدة توطأت فيها دول الاستعمار على هذا النوع من الارهاق والشدّة والعنف الذي تشعشع من هوله الابدان .

وانت اذ تلتفت الى اخوات تونس في المغرب تجدد ولا ريب هذا الاسلوب الناشف من الظلم هو السائد فيها سيادة فظلمة منكورة . وما اجار ذوائر الاوقاف الاسلامية على مساعدة ارساليات التبشير الكاثوليكي بالمال لانشاء الكنائس الكاثوليكية في ديار المسلمين والعمل بكل جهد على اختطاف الاطفال من احضان الامهات والقائم بين يدي بمعصبي القسوس والرهبان ، وما استلاب الاراضي الخصبة من ايدي اصحابها واقطاعها للمستعمر الافرنسي بمحمود المال الوفير من مزارية البلاد لانشاء المستعمرات الدارة في تونس والجزائر وغير اكث من أم ومما تشته صبيان الجزائر تلك التشقة الافرنسية الكاثوليكية الى الحد الذي يصبح فيه غريباً كل الغريب عن لغة آباءه ودينهم وتقاليدهم وعاداتهم الامثلة لهذا النوع من الظلم الفظيع . ولست بعيد العهد عن حوادث الطليان في طرابلس الغرب وقسوتهم ، ومحاولتهم ابداء اهليها وتشريدكم والاستيلاء على اراضيهم واموالهم وخيراتهم وتمثيلهم فيهم افظع انواع التمثيل واقساء .

والفلسطين العربي يرى في كل يوم هذا الاسلوب من الظلم

محمد عزة فنتري دوزرة

تقارير

مخبرهم الزعماء؟

ينطقون عشي و يلعب ويرقص ويلولوا جيت، ووبهذا حكم على «الشعوات الاربع» الاولى «بالاعدام» مع التنفيذ للمجمل ا وصار العمرا الحقيقي؛ الوجود في الورق في ادارة المعارف!

بعد كل هذا، فليسمح لنا مدير المعارف ان نسال ماذا حصل هذا «الترسيم»، وهو اللفظ عبارة تقدم بها للتعبير عن عملية «الاشقاط» هذه، وما هي الاسباب الداعية الى هذا، وهل قديم هؤلاء الموظفون وثائق تثبت صحة اعمارهم، ولين كانت هذه الوثائق لما بينوا اعمارهم الاولى، وهل من الصحيح ان هؤلاء الذين، وهم عنوان الدقة والضبط والتحري والصدق في القول ان يفلطوا بارجع سنوات؟ وفي التنقل لا في الزيادة؟

فاذا كان هذا هو الواقع، فهل يليق بمربي واستاذ، لا يؤمن على حساب سنة، ان تقدم له الناشئة ليربها وينشئها التنشئة الفاضلة؟ ولنا عودة الى هذا الامر، بعد قليل!

العراق وشرق الاردن

القطران عربون، عليهما اخوان امير وملك، وتشرف عليهما الحكومة الانكليزية اما العراق فكل يوم تسترد من حقوقها المفضولة، واما شرق الاردن فكل يوم تنتهض حقوقها فهل تدري ما هو السبب؟ وهل تستطيع ان تعالج ذلك؟

فهل للعراق سطوة مخشى وقوة تقهر؟ وليس لشرق الاردن ذلك! او هل ملك العراق اقدر من امير شرق الاردن على اكتساب الثقة واسترجاع السلوب؟ او ان العراق يكلف للمول الانكليزي نفقات باهظة وشرق الاردن لا يكلف ذلك؟ او ان موقع العراق بين الاتراك وايران وآمن الصعود يستدعي ان يكون نقطة عسكرية قوية ليحافظ على مصالح (جون بول) في النفط وخطوط المواصلات وموضع شرق الاردن يتطلب ان يكون ضعيفا حتى لا يتقوى به عرب فلسطين وتغمره السياسة الصهيونية بسهولة.

تعبت من التمليل والاختصار فكل ما نراه هو لمصلحة المستعمر لا لمصلحة العرب وان كان هنالك فائدة للعرب فهي جزء من كل ولو طمع المستعمر في السنام ما فلنا كراعاً.

«ناظر»

الواقعة كما بلغتني، وما اني اسردها لك، تساق هذا التناقض سالت ادارة المعارف بعض موظفيها عن اعمارهم، فقدموا تاريخ ولادتهم وما باقوه من العمر، ولكن، والله اعلم، اعطوا هذا التاريخ غير متدخين في عصابة عدة سنوات من سني الطفولة الاولى، ولعلهم فعلوا هذا لرأي رأوه، ومتدحرج ذهبوا اليه، وهو ان هذا «الشؤول» عن عمره، لم يشأ، لشدة رغبته في الضبط والتحري والصدق في القول، ان يدخل سني الطفولة في عمره وهو لا يتذكرها، اولاً يعني لا ولا «متر» بها افلا طلبت منه ادارة المعارف ان يضع الحدود وينصب العلامات الفارقة بين مملكتي عدمه ووجوده، اختار صاحبنا ان يمسي في «النور» فاسقط من سنسنة سني غير الادراك، وهي بلا ريب سنوات الطفولة الاولى، وقسم «فاتورة» حساب عن سنة كان «الطرح» فيها شأن كبير، ولكنه حساب جاء كله عن «ادراك» تام! كان هذا في وقت مضى، غير اننا علمنا مؤخراً ان بعض هؤلاء للربين، رجفوا وتخوفوا، بعد عملية الطرح الاولى، ان يذكركم «السن» القانوني، بحيلة ورجلة، فيعقرون في امر «التقاعد» والتقاعد والحق يقال شيء لطيف لامثال هؤلاء، لا تعلى كل حال توح من «القتائم الباردة» كل البرودة فلا هو نتيجة خلمة عسكرية، ولا جندي، ولا اشقاء ولا غربة، ولا ولا ولا، وانما هو «مكافاة» عن الحب والاخلاص للمباد الخالصين!

فخاف بعض هؤلاء من شبح «التقاعد»، فلما كما اعلنا «الاصمعي»، انهم ذهبوا الى من بيده الامر والنهي، والاطالة والتقصير، والرعاية والتدبير، في ادارة المعارف، وقالوا، وطلبوا، وعلقوا وشرحو، انهم كانوا غلطانين! غلطانين! فهم يريدون تصحيح هذا القلط والغلط، وتصحيح بياناتهم الاولى المقدمة سابقاً! قال الاصمعي، وقوله يركن اليه: وكانت النتيجة ان كان «الطرح» سيد الاحكام، واذا «بازبع سنوات» يقطعها سيف التصحيح قطعاً، فاذا بسن الطفولة، سن البراءة والأيوبة، سن السداجة القطرية الذي لا يكون فيه الطفل الا كقبصة من المعجون او «الطين» تطيع فيها ما تشاء، يطير في الفضاء! فكان صاحبنا «الغلطان» وهو من «غلط الزمان» في هذا الاوان، ولد اعجوبة — رأينا

على هامش الحركة العربية والاسلامية في العراق

لطار - قلبه ورأسه وجناحاه

وهل ستبقى سورية الجنوبية عضواً -- بل ريشة -- في جسم هذا الطائر ، بعد خمس سنوات ؟

اني قرأت بدقة الخطب الطيبة التي خطبت في الحفلات التكريمية التي اقيمت لوفد المؤتمر الاسلامي في بغداد في طريقه الى الهند ، واليك بعض خواطري فيها : اما خطبة الاستاذ محمد بهجة الاثري وقد القاها في حديقة المجدية في بغداد ، فقد كانت جامعة مانعة ، كانت « استعراضاً » للإسلام ودوله وايامه ، وهو هدف الفارات الغربية تنصب عليه انصباباً ، وتنتاشه انتياشاً ، من يوم نزلت « الفكرة اللاتينية » -- كما عر عنها الخطيب -- الى الميدان تريد منازلة الاسلام وضعفته ، الى الوقت الحاضر الذي اصبحت فيه الفكرة لا لاتينية فحسب ، بل « لاتينية سكسونية » اذا اختلفت بعض مظاهر اعراضها ، فهي متعددة في الجوهر ، والاساس والغاية . واسمع ما قاله الخطيب في المصائب المعاصرة ، الواقعة تحت المحس والمشاهدة بالصيان :

« ... والصبونية تسلط على بلادنا للفدسة لتجعل منها وطناً قومياً لها ، والظهير البربري يخرج بالقوة والاكرام ملايين المسلمين في الغرب من الاسلام ، واسانياً تفعل ما تفعل بالمراكشيين ، وايطالياً تقتل الشيخ الاسير عمر المختار صبراً وتسلط على قومه الحديد والنار ، وترميم من اعلى الجبل الى الارض وتقول لهم : ليات محمد يخلصكم . وفرسة تحمل تونس العربية بالقوة على التجنس بالجنسية الفرنسية ، وجميعات التبشير وجميعات الشبان المسيحيين في طول البلاد وعرضها تعمل على هدم الاسلام ، والشباب الاسلامي يخرج في مدارس التبشير الاميركية ونحوها تخريجاً لاتينياً كصرغالي غير ذلك مما يطول بذكره نفس الكلام ويأتي على مرة الحليم ، وكانت خطبة الاستاذ الحاج نعمان الاعظمي التي ارتجلها في ساحة دار العلوم متميزة بأشياء بارزة كأختها للاستاذ الاثري ، ولكن لفت النظر منها قوله :

« انني ارى جزيرة العرب شكلها الجغرافي ووضعها الطبيعي كنسر توجه نحو الغرب ، رأسه سوريا وفلسطين ، وساقاه السواحل العمانية ، وقلبه الجزيرة ، وجناحه الايمن العراق ، وجناحه الايسر مصر ، وقد علم التاريخ حال العراقيين قديماً وحديثاً بايام يختصر وللعصم فلا بد ان يكون للعراقيين الحادث الام في صحيفة التاريخ . هذا الطائر بجميع اعضائه يقطنه المسلمون فلا بد ان يفتأ عين اعدائه حيناً يخلق في سماء

الاتحاد جاعلاً افعال اليهود افعى له ، واعمالهم اعمى لهم ، وطى نفسها جنت براقت ، وكيف بهم اذا اشتغل رجالهم فن ذا الذي يصمم من يوم يتناخى فيه العرب وينادي بعضهم بضاً ولا تنهوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون » ولما اجاب سماحة السيد محمد امين افندي الحسيني على هذه الخطبة قال :

« ... ومن واجبي ان اشكر جمعية الهداية الاسلامية ان اتاحت لنا في هذا المكان العلمي بجموار الامام الاعظم ابي حنيفة ، لنحظى بمشاهدة افضل الرجال وعظماء البلاد في هذا الاجتماع . »
« اعجبني من الاستاذ الاعظمي وصفه البلاد العربية بالطائر ، وان العراق جناحه الايمن ، وقد يكون ظم العراق بقوله انه جناح ، بل هو اكثر من الجناح ، انه الرأس ولكن من شيمه الكريم التواضع . »
« واني افسر قوله الجناح بالبازي الذي لا ينهض بغير جناح ، والامة العربية لا تنهض الا بالعراق » .

ثم وقف الاستاذ الكبير معالي محمد طي باشا ومما قاله :

« قيل في هذا الجمع ، ان الامة العربية كطائر ، جناحه الايمن العراق والايسر مصر ، ومعروفة اهمية الجناحين للطائر ، فلا يمكن ان يطير الا بجناحين يتعاونان وهكذا شأن هذا الطير من النهوض والتحليق في الجو . »

« .. اني رسول الامام الشافي الى الامام الاعظم وهما الان يتاجيان ، فارجو ان يكون حسن ظنهما بكم عظيمياً . »

« ان الدين الاسلامي قائم على العمل والاخلاص والاستقامة ، وان السماء لا تعطرن اذهباً ولا فضة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النجاح في الحياة الشريفة نتيجة العمل والاخلاص والتضحية ، وقد قضت ارادة الله ان يعتب النبي ويحد ويكافح مع انه كان في مقدور الجلالة ان تبيله ما يريد ، دون نصب وتعب ، وانما اراد بهذا ان يضرب مثالا للامة الاسلامية ، وينشك ان النجاح نتيجة العمل ونتيجة التعب ونتيجة الاخلاص ، فلتنهج على منوالها وترسم خطواتها . »

« واعلموا اني اختلف جميع من قالوا ان حرية الامم حق من حقوقها الطبيعية ، بل اعتقد ان الحرية انما هي جدارة واستحقاق ، فمن اراد ان ينال ويتناوب ولا يشتغل فقد اراد الموت لا محالة . وقد اثبت التاريخ خراباً في جميع ادواره ان الرفعة والحرية انما يأتيان لاشموب بمقدار ما عندها من الجدارة والاستحقاق والمهيئات للنجاح ، لا بمقدار ما فيها من كسل وتثاوب ونوم . »

فهذه قطع لوامع من هذه الخطب النفيسة ، احببنا اقتباسها واثباتها في « العرب » لما فيها من حسن المطابقة والدلالة ، وقد كان وصف البلاد العربية ، الجزيرة وجناحيها ، بالطائر ، وصفاً جميلاً ، ليس لنا ما

بَيْنَ الْوَطَنِ وَالْمَهْجِ جَبْرٌ

المهاجرون العرب في ولاية سوليا في جمهورية فنزويلا من اماركا الجنوبية

من غاية « العرب » ، كما ذكرت في عددها الاول وقت صدورها ، ان تكون صلة الوصل بين الوطن العربي الكبير والمهاجرين في الاماركتين وافريقيا . وهي جادة باذن الله وتوفيقه لتكون بريدا اسبوعيا منظما يروح ويغدو بين الوطن وهذه المهاجرة ، فتقوي الصلات القومية ، وتشد الروابط الوطنية ، ويزداد المهاجرون اطلاعا على شؤون اوطانهم وهي تجاهد جهادها المعروف في سبيل غاياتها المقدسة ، كانت اهل الوطن المتخلفين — باصطلاح اخواننا المهاجرين — يحيطون علما باحوال المهاجر التي يضرب بها ناقوس المهاجرون في آفاقها ، ويرهنون على ان العربي هو من بناء الحضارة ومشيد العمران ، وله من الهمة والذكاء وحسن الاخلاق ما يجعله عنصرا ضروريا للمدينة اينما كانت .

وما اشد السرور الذي يخالط القلب عندما تقرأ في هذه الرسالة الاولى الواردة على « العرب » من جمهورية فنزويلا ان العرب هناك انقسم الاول على حدائق عسدم وقصر المدة في الاستطبات ! واننا نشكر للسيد سليمان افندي محموداني غرر رسالته هذه كل الشكر . وسبق لنا ان نشرنا في العدد الماضي من « العرب » خبر تأليف الجمعية التي يذكرها حضرت في هذه الرسالة : —

خليجان اميركا — وعلى الشاطئ الغربي من هذا الخليج تقع مدينة « مراكيو » العاصمة لهذه الولاية .

البلدان التي يستخرج منها الزيت

فالبلدان التي احياها زيت البترول وانتعش سكانها بعد القفر للدق هي : كيماس — اللاغونية — مينا كراندي — ماني ماوروا وغيرها . انما البلدتان الاوليان اكثر هذه المدن عددا ، واوسعها مساحة ، واسهلها مواصلة ، وجميع هذه البلدان تجارتها بايد سيابناء الجالية العربية .

سيرة المهاجرين

ان اكثر المهاجرين العرب أموا هذه البلدان في السنة الخامسة والعشرين لما كانت اشغال الشركات رائجة والارباح متوفرة وكانت الحاجة الى العمال شديدة ثم اخذت الحال في التراخي ووقف اليسر عند حد . ولهذا نرى جميع ابناء الجالية من الدرجة الوسطى والفقيرة في الثراء اولاً تقصر هذه المدة في وجودهم في هذه البلاد كما ذكرت

انه لمن ابهج الامور للنفس ان يرى المرء اخوانا له في كل قطر وتحت كل كوكب يتساولون عنه ويهتمون باعماله . ولعمري ان تلك شهامة نادرة وغيره وطنية سامية واننا نشكر لصاحب « العرب » الفراء جعله هذه الصحيفة السبب للوصل بيننا وبين اوطاننا .

وهذه الروابط بين المتخلفين والمهاجرين تعود بالنفع العام وتزيد اوامر المحبة بين المهاجرين في كل صقع وتقوي في افئدتهم المسكارم العربية فيندفعون الى مساعدة التعساء والموزين من ابناء الوطن العزيز . وهذه اول رسالة اقدمها الى « العرب » واصفا فيها احوال المهاجرين وحياتهم واعمالهم الحيوية والعمرائية في جمهورية فنزويلا من اميركا الجنوبية :

الجالية العربية في ولاية سوليا

قد تكاثرت عدد المهاجرين الى هذه الولاية بعدما وضمت الحرب اوزارها حيث شرعت الشركات الاجنبية تتسرب اليها لاستخراج زيت البترول من بعض جهاتها البحرية ، على شواطئ خليج من اكبر

للمسكنتين المذكورتين ، فلا تكون سورية الجنوبية هي وحدها الضائعة ، بل تتبعها شرق الاردن ، ويمتد ظل الخطر الى ما هو ابعد من ذلك ، وهذا لا ريب فيه ، ودلائله ظاهرة محسوسة .

والملحوظة الثانية هي : اذا سألنا اخواننا في طرابلس وتونس والجزائر ومراكش ، في ذلك الشمال الافريقي كله يقولون : « واي عضو نحن من هذا الطائر ؟ » فاذا قول ومن فوق بلادهم طار « صقر قريش » الى الاندلس فيها مضى ، والحقيقة ان هذا الطائر يشمل جناحه الايسر كل هذه الأقطار الافريقية ، فهو طائر اسبوي افريقي مآ .

نقوله فيه سوى ملحوظتين . الاولى ان سورية الجنوبية هذه المعروفة بالاصطلاح الاستعماري « فلسطين » ، وقد جعلها هذا المثل الجميل من رأس الطائر ، قد يهبطها العبد ، وجثم فوقها الاستعمار الجبث المزدوج ، البريطاني الصهيوني ، جثوما مهلكا ، فراحت الارض ، وشرذ العرب ، والمهجرة اليهودية بعد خمس سنوات ! لا أكثر ، تصبح صاحبة السلطان الا على في هذه البلاد . فاذا اريد ان تبقى سورية الجنوبية عربية ، فيجب النظر في وسائل انقاذها انقاذاً ، بالطرق الجديدة العملية . سريماً ، وجلاء هذه الحقيقة للامم العربية والاسلامية اليوم هو من اكبر الواجبات العاجلة ، فاذا لم « تنقد » انقاذاً من غلبي السياسيين

أما بعد فإن حضرة صاحب الجلالة ملكنا العادل الموفق ناصر السنة قلمع البدم الملك « عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود » ملك المملكة العربية السعودية أيد الله ملكه وأمد في عمره وأدام تأييده ونصره ووقه الى طاعته ومرضاته . لما رأى بين حكته الساهرة طراحه رعاياه والعاملة على تثبيت دعائم هذا الملك العربي الوطيد وتشييد أركانه وإدامة تسلسله ان يجب طلب رعاياه ويوافق على تعيين شكل واضح ثابت لولاية العهد كما ورد في أمره الملكي الكريم الصادر في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٣٣ وأن يسير في ذلك على المباح الشرعي الذي سار عليه خلفاء المسلمين وملوكهم وان يعقد البيعة بولاية العهد على من كان مستجيباً للشروط الشرعية المرعية هذا ولما كان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود النجدي الأكبر حضرة صاحب الجلالة قد على بكافة الاوصاف الشرعية الواجب توفرها في من خلف ولي الأمر أيد الله في عمره وقد اشتهرت عدالة الميثاق بين الجميع ، فأتينا عملاً بالأمور من المباحات نابعه ولي العهد الملك المرعية السعودية نابعه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ونسأل الله له الهداية والتوفيق ونضرب اليه تعالى ان بعد في عمر والله للملك العادل الموفق خلد الله ملكه وقد أخذنا هذه البيعة على أنفسنا السمو وعلقناها بأعناقنا ونشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين

وها هو الواقع جرى وجرى في اليوم السادس عشر من شهر محرم الحرام عام الألف والثلاثمائة والخمسين هجرية الموافق ١١ مايو ١٩٣٣ رئيس مجلس الشورى ومجلس الوكلاء .

فصل

قاضي مكة
أحمد قاري
عضو هيئة التدقيقات
محمد الرزقي
رئيس للقضاء
عبد الرحمن الجمن

أعضاء مجلس الوكلاء ومجلس الشورى

فؤاد حمزة يوسف ياسين عبد الله السليمان عبد الله الفضل صالح شطا محمد شرف رضا عبد الله الشبي عبد الوهاب نائب الحرم محمد مغربي عبد الوهاب عطار أحمد إبراهيم النزاوي عبد الله الجفالي حسين بسلامه

سوريا ولبنان

ومرخت للسائل الاقتصادية الحاضرة فيه للدرس والتمحيص

— عقد اتفاق دولي بين البلاد المشيولة بالانتداب الفرنسي ، وفلسطين ، وشرقي الاردن ومصر ، لتبادل الخاطبات التفويضية ، ويكون هذا الاتفاق مرعي الاجراء من اول حزيران القادم . وسيفتح عما قريب خط تلفوني لاسكي بين مصر ومباي وبونا في الهند عن طريق لندن ، وستوصل مصر بالعراق بالتلفون اللاسكي رأساً بلا وساطة لندن .

— عطلت جريدة « الأيام » في دمشق لمدة اسبوع ، وقالت : « الشعب » ان سبب هذا التعطيل ، ناشيء عن احتجاج القنصلية الألمانية على ما نشرته « الأيام » متعلقاً بتصحيح بعض امور وردت في البلاغ الذي اذاعته القنصلية الألمانية على اثر زيارة الدكتور روبل الألماني مندوب ألمانيا في عصبة الأمم ، لسوريا منذ مدة ، واجتماعه بعسكرياء رجال الحركة الوطنية في سوريا

وقد رجينا الى ما كتبت « الأيام » في هذا الصدد فإذا به كناية عن شبه تصحيح لندوب الجريدة الخصاص ، قال فيه ان بلاغ القنصلية جاء فيه ان المورويل قابل جميل مردم بك بناء على

ذكرت صحف سوريا ان في دوائر المفوضية الفرنسية في بيروت ،

وفي الاوساط التجارية ، اهتماماً كبيراً بدراسة الحالة الاقتصادية ، وتأليف لجان رسمية مختلفة للقيام بهذا وخاصة بالنظر في المطالب التي قلمها الى المفوضية ، مؤتمر الترف التجاري . وعدت هذه الخطوة بادرة جديدة في دراسة الحالة الاقتصادية . كما ان جمعية تجار بيروت اجتمعت وقررت ان ترسل وفداً من قبلها الى المستشار الاقتصادي في المفوضية ومهمة هذا الوفد هي :

اولاً — الاستعلام عن حقيقة ما يندفع عن المفاوضات الجارية بين السلطة الفرنسية والحكومة البريطانية في فلسطين لتعديل الاتفاق التجاري وتسوية المسائل الجوهرية بين المنطقتين وبسط ضرورة اطلاع الجمعية على ما وصلت اليه هذه المفاوضات ومدى اهميتها وامرأيتها ثانياً — طلب جواب خطي من المفوضية عن المذكرة التي قدمت الجمعية في ١٤ آذار الماضي الى المفوض الفرنسي ورئيس الحكومة اللبنانية ليطلع الرأي العام والجمعية معاً على ما انتهت اليه تلك المطالب وما تراه السلطات الرسمية بشأنها

ثالثاً — طلب الوفد اعطائه صورة عن التقرير الذي اذلي به للسيوريكلو في الاجتماع العام الذي كان قد عقد برئاسة المفوض الفرنسي

شؤون العالم العربي والاسلام

الحجاز

صباحة الامير سعود بولاية العهد

جرت المباحة بولاية العهد ، في المملكة العربية السعودية ، لسمو الامير سعود اكبر انجال جلالة الملك عبد العزيز ، وذلك في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠ من المحرم ١٣٥٢ - ١٥ ايار ١٩٣٣ في المسجد الحرام في مكة المكرمة ، وبسبب غيب ولي العهد سمو الامير سعود في نجد ، فقد تلقى البيعة باسمه ونيابة عنه اخوه سمو الامير فيصل التائب الميام لجلالة الملك ورئيس مجلس الوكلاء . وانجذبت الترتيبات التكافئية في سائر انحاء المملكة لاجراء حفلة البيعة وكان يتلقاها الامير الحاكم في كل جهة بالنيابة عن ولي العهد . واجريت للراسم والاحتفالات في مكة ، وجاءتها الوفود للتهنئة من جدة والدينة والطائف . واطلق واحد وعشرون مدفعا من قلعة احياد . وهذه صورة صك البيعة تثبت التاريخ : -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا اله الا هو مصير الامور فلا يقب الحكمة . مدبر الكائنات فلا راد لقضائه . محمد علي ما انعم به علينا من نعمة الاسلام الذي جعله دين صفوة من بريته وخير من استخلصه من اهل طاعته واقام براسنا نهدي به ونستير بنوره سبحانه هو القائل في محكم كتابه « ان الذين ايايعونك انما يايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجره عظيم » محمد ان هذا لك هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على نبيه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم

النافع . ولكن اخيراً والحمد لله في الشهر المنصرم نهضت الشبيبة مهمة عالية ونشاط تام واخلاص اكيد وانشأوا جمعية خيرية اسوة بباقي المهاجرين واول اجتماع تألف من ثلاثين عضواً مما يدل على حسن النتيجة وجرت الانتخابات ومن القانون الاساسي للجمعية وسميت ب (الرابطة العربية) وانصرف الجميع بقلوب تطلع سروراً ووجوه باسمه . وانشاء الله في وقت قريب ستبلغ هذه الجمعية مبلغها غيرها من الجمعيات الراقية لا يئله اعضاؤها من الغيرة والحمية نحو هذا المشروع الخيري الكريم .

وفي هذه المدة ايضاً تأسس جمعية خيرية في مدينة مراكيبو بين المهاجرين هناك غايتها مساعدة المهاجرين التمساء فقط .

الغربة في هذه المهنة

في هذه البقعة نجد الانكليزي والاميركي والافرنسي والالما في والصيني والاوروبي والزنبي وكل له مهنة كما ان مهنة العربي هي التجارة ولا يراجه احد من هؤلاء عليها .

سليمان محمد البر فخر

مكياس فزو يلا / ٢٢ اذار سنة ٩٣٣

سليماً وثانياً بسبب الضائقة المالية التي شملت جميع اقطار العالم نجف شغل الشركات ورخصت اثمان الزيت

حاصرت هذه البلدان

النتيجة الوحيدة لهذه البلدان هي زيت القترول ، واكثر السكان غرباء من جميع ولايات فزو يلا ، والقسم الاكبر منهم عمال في الشركات . والاشغال التي تتعاطاها افراد الجالية عملاًؤها النبال او بكلمة اوضح الطبقة الفقيرة من الغرباء .

المركز الاجتماعي للجالية العربية

ان للمركز الاجتماعي الذي يتمتع به الشعب العربي في هذه الانحاء قلما ارى مثله لغربهم من الغرباء وعلى الرغم من انه ليس للجالية العربية دولة تهيئها ولا سفارة ولا قنصلية يلجأون اليها عند الحاجة ولا امتيازات اجنبية ، كما للاجانب ، فمع هذا تراهم اعز مقاماً واسمهم كلمة ومحبة الشعب سكان البلاد وحكوماته حياً جماً .

الجمعيات العربية وبسبب تأخيرها

ان افراد الجالية العربية كانوا يفكرون في تأسيس جمعية خيرية من مدة طويلة ولكن الازمة المالية حالت دون اتمام هذا العمل

طلب الأخير ، وليس هذا صحيحاً ، اذ كان مندوب الايام في القصر الاموي ساعة جاء قنصل النمسا ووكيل قنصل المانيا يمينان رغبة المر رويل في مقابلة جميل مردم بك .

وقال مندوب « الايام » ايضاً في شبه تصحيحه الالف الذكر : « كما وان ما نقل الى القنصلية الالمانية من ان المر رويل كان يستمع فقط الى ما يقال له فقط دون ان يسأل عن شأن من الشؤون ليس صحيحاً والحقيقة ان المر رويل كان يستفسر عن كل شيء وكان يجاب على الاسئلة التي يطرحها على محدثه وبما سأل عنه مثلاً قضية الدقيق الاجني

للسيود من مرسيليا وقوله في هذا الشأن : « انه من غير الجائز للافرنسيين ان يفرقوا البلاد بدقيقتهم بقصد قتل الحاصلات الوطنية وان هذا العمل مخالف لميثاق عصبة الامم .

لذلك فمن الغريب ان يحكمون ما ينشر يبلاغ رسمي على الناس غير ماجرى او مخالفاً له ؟ »

واننا لنعجب حقاً ان يكون هذا هو السبب الحقيقي الذي يحمل السلطة على تمطيل الرصيفة !!

المغرب الأقصى

لمطاب « المغرب » الخاص

المغرب مستعمرة للموظفين ! مقارنة حسابية...

الهند الصينية فيها من السكان عشرون مليوناً ، وفيها من الموظفين القائمين بإدارة هذه الملايين العشرين ستة آلاف موظف ، والهند الانجليزية فيها من السكان ٣٦٥ ثلاثمائة وخمسة وستون مليوناً ويتكفل بإدارة هذه المئات من ملايين الخلق اربعة آلاف وثلاثمائة موظف ٤٨٠٠

والمنطقة السلطانية المحمية بفرنسا في المغرب ، تحدد لها الاحصاءات الرسمية الفرنسية اربعة ملايين من السكان لا اقل ولا اكثر ، فكم يقدر القاري عدد الموظفين الضروري لإدارة اربعة ملايين من الناس على نسبة عدد سكان الهند الصينية وموظفيها ، او عدد سكان الهند الانجليزية وموظفيها ؟

الحق ان « المغرب » مشتق من الغربة فكل شيء فيه غريب وعجيب ، وهو بلد لا تلاحظ فيه النسب ولا تعتبر فيه الارقام فهو يقبض من غير حساب ويدفع من غير حساب !

ان الاربعة ملايين من الاهالي المغاربة ، تديرها اربعة عشر الفا من الموظفين واربعمائة واثنا عشر موظفاً هكذا ١٤٤١٣٠ ، وهذا حسب الاحصاء الرسمي في ديسمبر ١٩٣٨ ، وبينهم من الموظفين الاهالي اربعة آلاف وثلاثمائة وعشرة موظفين ٤٣١٠ والعشرة آلاف الباقية ، اكثريتها الساحقة من الفرنسيين ، وبعضها من اهل لبنان ، ومتنصري الجزائر ومتجنسي التونسيين

فلي هؤلاء تصرف ميزانية المغرب ، ولننعم هؤلاء يشقى المغاربة !

رسالة تطوان

اسبانيا مطواعة لفرنسا في المنطقة الخليفية (الريف)

ابتداء من يوم الاحد ١٤ مايو الى ٢١ منه قررت الجمهورية الاسبانية احياء ذكرى الفتح الاسباني لتطوان سنة ١٨٦٠ ولكنها لم تعلن الحفلة بهذا الاسم الصريح بل جعلت هذا الاحتفال الاسبوعي باسم رجل استعماري جاء لمحاربة المغاربة في عقر دارهم ولتشجيع الجيش الاسباني على قتالهم . هذا الرجل يدعى « الاركون » وقد كتب كتاباً سجل فيه كل انواع القذف والقصد بالمغرب وللمغاربة نشرته الاكاديمية التاريخية في اسبانيا حديثاً .

ولاحتفال بهذه الذكرى المحبوبة ، عينت الحكومة لجنة من المسلمين والاسبانيين واليهود ، وفرضت على سكان تطوان ان يدفوا

ضريبة للاعاق على ذكرى الفتح الاسباني ، وذكرى حبيبهم الاركون وامرت الناديين ان يتادوا في الاسواق بوجود رفع الرايات المغربية على جميع مساكن المغاربة ومتاجرهم ايذاناً للاجانب بان الاهالي فرحون ومتبطلون يحبون الاسبانيين المستعمرين ، بل ويحتفلون بذكرى الفزاة الفاعين منهم .

ان هذا الاسلوب من الحكم لا نظير له في بلد من البلدان ، فبأي شرع يجبر الاهالي المغاربة على الاحتفال بذكرى الفاعين من الاسبان ؟ وانما هو الظلم والاحكراء !

زد على ذلك ان فرنسا يههما ان يشغل اهالي المغرب الشمالي عن

ذكر « اللطيف » ، والتظاهر ضد الظهير البربري المشؤوم ، حتى لا يظهر ان المغاربة في الشمال والجنوب متكافلون متساندون ، ف راحت فرنسا تنقع اسبانيا بان يكون الاحتفال بذكرى الاركون في الاسبوع نفسه الذي تقام فيه ذكرى الظهير في مراكش .
ان مثل هذا الضغط والاكرام لم يقع في ايام الملكية الاسبانية العاتية المستبدة ، فما بال هذه الجمهورية التي يسعى بعض ابناءها لخطب ود العالم الاسلامي تنجح الى مثل هذا العمل في المنطقة الخليفية ، او تحسب الحكومة الجمهورية الاسبانية ان هذه هي الحاسنة التي ينبغي لها ان تتقرب بها من المسلمين ؟ بان تكون طيمة بين يدي فرنسا الى هذا الحد في اصطناع هذه الذكرى لنلمو بها عن شذاز اخواننا

في الجنوب ، ان اهل هذه البلاد يستغربون جداً هذا الامر من الحكومة الجمهورية ، وفي الجمهورية رجال امثال السنيور موليس الجمهوري الاشتراكي الشهير الذي كنا نرجي ان نظفر عقتنا على يديه .
على كل حال ، اننا معشر الاهالي لن نلتفت الى هذه الحفلة الاستعمارية ، الاسبانية الظاهر ، الفرنسية الباطن ، ولن نفتر بهذه المخادعات السياسية ، فهنا تكافحت فرنسا واسبانيا في طريق الظلم فنحن امة واحدة كالحلقة للفرعة نسير في سبيل التضحية والبذل والعمل حتى تنال البتني .

(أ. م)

لرسل « العرب » الخاصي

رسالة مراكشي

الفتنة في مراكش * اعتداء اليهود وردت بالبريد الجوي مؤرخة في ١٣ مايس ١٩٣٣

المغرب كله في اضطراب شديد بسبب الظهير وحوادث اليهود ووصلتهم وخطرستهم ، وشموخهم علانية يريدون الانتصار بكل وسيلة للوطن القومي في فلسطين . وقد اتوا من الاعمال في هذا السبيل ما لم يكن في الحسبان قط . وقد وقعت حوادث الشهر الماضي في مثل هذا الاسبوع وسقطت الجرحى ، وفي الدار البيضاء وحدها يوجد الآن ١١٤ مسلماً سجيناً لمدد مختلفة . وللبيهود السيطرة على السلطة ولهم فيها النفوذ المتغلغل ، وهذا ما شجهم ويشجعهم في الاستعلاء على المسلمين . فاصبح البيهود يسب ويلعن علناً ولا من يصدده من رجال السلطة . واريد الجو بالغيوم السوداء وصارت الحالة تزداد حرجاً . واخيراً اعتدى اليهودي المغربي على المسلم المغربي في الرباط في الطريق العام وقذله طعنًا بالمدينة ، ثم احتاطت الحكومة فحمت الاحياء اليهودية من كل عادية حفاظاً للامن ، فاعلق المسلمون متاجرم وتجمهروا بالالوف امام قصور الحكومة فكان حظهم ان ضربوا بالحجارة والعصي واخيراً اطلقت عليهم النار من المسدسات والبندقيات ، وقبض على عدد كبير منهم اودعوا السجون ، وكان ذلك في ليلة ١٦ محرم

الحال في الرباط وسلا (منه مرده السائل)

امس وقعت امور خطيرة وتهديدات كبيرة بالمداغ والطيارات . والجرحى لا يعدون . اما السجناء فلا يحصون حتى هذه الساعة .

زعماء القضية البربرية

وقد ارادت السلطة التوصل الى زعماء القضية البربرية بالقبض عليهم خنقاً ليوم ١٦ مايو سلفاً ، فالتقت القبض على من تسنى لها ان قبض عليه ، اما الشعب بمجموعه فلم يفت هذا في عضده ولم يوهن من عزيمته شيئاً .

الحكومة تضلل الشعب

ومن جهة اخرى راجت الحكومة تضلل الامة فاشاعت انها غيرت الظهير البربري باسقاط الفصل السادس منه ، وتقول ، تخديراً للاعصاب ، انها في يوم ١٦ مايو ستشعر هذا التغيير في الجريدة الرسمية .

السلطة ووفر الرباط

في هذا اليوم ، ١٦ محرم ، قابلت الحكومة وفداً من الرباط فايدى لها احتجاجه على حركات اليهود واعمالهم واعتدائهم ، وتظاهروا للوطن القومي في فلسطين ، والمسلمون يعتبرون فلسطين من مقدساتهم الغالية ، واحتج الوفد على الموقف السهل الذي تقفه السلطة من اليهود المغاربة الذين بتظاهروا هذا يخرجون عواطف المسلمين الدينية ويتعرضون لخط الخطر كله . واحتج الوفد ايضاً على سماح الحكومة لليهود المتجنسين

(هبة النشور في ص ١٦)

وأما بعد الذي بيناه للقاري الكريم من هذه الشرور التي تنتاب هذه البقعة العربية الكريمة. وجب علينا أن نضار حواضرها التامة بأن مثل هذه الشرور التي تعد في مجزعتها الخطر الدائم الذي يهدد فلسطين العربية بالصياع ليس في مقدور العرب في فلسطين أن يدفعوها وحدهم دون أن يعاونهم على دفعها العرب في سائر الأقطار بكل جهود ممكنة. وليس العمل على دفع هذا الخطر بالأمر الذي يؤجل إلى أي أجل. لأنه خطر واقع لا محالة إذا لم يدفع في أقرب وقت ممكن. وإذا وقع الخطر لاسمح الله فلا يمكن تلافيه في المستقبل لأنه ليس من الأخطار التي تتلافى فلي العرب أن يفكروا جيداً في مصير هذا الوطن فيعملوا سريعاً لأفاده من خطر الصياع. وأما كيف يعملون وماذا يعملون. فالأمر فيها واضح لا يحتاج إلى بيان.

محمد حسني

ملك العراق ، وسوريا

ظهرت حركة في سوريا في المدة الأخيرة تقول بتوكيل جلالة الملك فيصل الأول ملك العراق ، بالوساطة مع الحكومة الفرنسية لحل القضية السورية التي أصبحت اليوم لاجية قترجي ولا مية فتدب . وقد اطلعنا في بريد دمشق الأخير على نص المضبطة المتعلقة بهذا التوكيل وهذه خلاصتها :

١ — ان الشعب السوري العربي الذي جاهد في سبيل وحدته الطبيعية وسيادته الكاملة واخذ الموائيق من الحلفاء على هذا وجه اليوم إلى الملك فيصل لمناسبة زيارته إلى أوريه ليقنع رجال فرنسا « بدالة مطالب السوريين وضرورة تحقيقها »

٢ — قد عجز المفاوض السوري في مهمته .

٣ — يرجو السوريون ان يوفق جلالة الملك فيصل في هذا من حيث اخفق أولئك .

٤ — ان الموقعين للمضبطة « يمثلون جميع طبقات الشعب السوري في الداخل والساحل على اختلاف مذاهبهم الدينية ومشاربهم السياسية » وجاء في بريد دمشق أيضاً ان وفداً سيحمل هذه المضبطة إلى عمان في ٨ حزيران القادم .

انشاء الوطن القومي . لان العرب قد ساءت حالتهم الاقتصادية بفعل الضرائب الثقيلة المفروضة على عواقرهم . وبفعل المقاومة الاقتصادية المنظمة لحاصلاتهم داخل البلاد وخارجها وبفتح بلادهم لاحتصالات الاجنبية حتى تسربت اموال البلاد إلى معامل أوروبا وأمريكا تسرباً لم يبق معه في البلاد من هذا المال غير القليل . مما اضطر العرب إلى بيع ما يملكون من ارض ورثوها بمجولة بدماء آباءهم واجدادهم إلى اليهود الطامعين بانشاء وطن قومي لهم في هذه البلاد .

ولم يكتف هذا الاستعمار بتخريب القوة التشريعية في سبيل تحقيق اغراضه بل اخذ من القوة التنفيذية والقوة القضائية بل من مجموع القوى الثلاث التي تألف منها السلطة في هذه البلاد وسائل لتحقيق غايته

اشترى المستعمرون ذمم كثيرين من العرب الضعفاء الذين بعضهم وباللاسف زعماء وقادة رأي فاصح هذا البعض اعوانساً للمستعمرين يحققون رغبات الاستعمار لقاء غش يتقاضونه ابتسامات على الموائد وفي الحفلات . او اموالاً تسرب إلى جيوبهم باسم التوظيف في دوائر الاستعمار الانكليزي او السمسرة في الدوائر الصهيونية لنقل الارض العربية من ايدي العرب إلى ايدي الصيونييين . وباشترى المستعمرين ذمم بعض الزعماء وذوي القوة من العرب اصحت الحركة الوطنية التي يلاصها بعض هؤلاء الزعماء في يد الاستعمار قلبها كيف شاء وشاءت مصلحته . واصبحت الارض العربية تتطار من ايدي اصحابها العرب إلى ايدي اليهود الطامعين .

ولم يكتف المستعمرون بهذا بل عدوه إلى ابعده منه كثيراً . فترام بعد ان ضمنوا الحاضر يتطلعون إلى ضمان المستقبل بالسيطرة على ناشئة البلاد عن طريق التعليم . وقد يظهر الاستعمار في هذا الأمر ما في البلاد من من معاهد التعليم التشريعية التي هي وان اختلفت في اشكالها فهي متفقة في جوهرها على قتل القومية العربية والعاطفة الاسلامية بكل وسيلة ممكنة . اصف إلى هذا ما يبته المستعمرون من مشاريع يقومون بها في هذه البلاد تحت اغطية اقتصادية وما هي في الحقيقة الا مشاريع حرية القرض منها توطيد الاستعمار توطيداً لا يتوره الوهن في المستقبل كشروع بورجيفيا الذي يعد أكبر مشروع ظفر به الاستعمار الانكليزي في الشرق لتوطيد نفوذه ليس في فلسطين فحسب بل في الشرق اجمع .

بالجنسية المغربية في تقلد وظائف الحكومة وهم غرباء .

امتهاج الزعيم الكبير سيدي احمد الجبلي

وارسل الزعيم الكبير سيدي احمد الجبلي (هو ابن سبعين سنة ومن اكبر زعماء القضية البربرية وقد سجن مدة طويلة وهو الآن متر عظيم وحاصر كل همه بالقضية البربرية) كتاباً إلى المقيم العام ضمنه الاحتجاج على كل هذه الامور . وستوقعكم بما يجد ويقع من الحوادث المهمة .

قبة للشور في من ٢ من الخلاف

في خطر لان « السياسة » الملوثة تريد ادخال اليهود اليها . فارجوكم ان تبحثوا في الطرق التي تؤدي الى حفظ هذه البلاد عربية ابرحوها قبل ان تنهوه .

نائب بغداد : اناعري وبلادي عربية جدا مشوي ستصير مستقلة تماما . فاذا شتم ايها الاردنيون الانظمة اليها الى العراق واطحوا بها (وجوم وسكون ، ونض يدق بصرعة داوولوب واقصه !) ونظرات شائقة ! وصمت وهدوء (١١)

نائب مسكة : وانا عري وبلادي عربية وهي مستقلة تماما . وليس زميلي البغدادي اكثر ترجيحاً بكم مني . فاذا شتم ايها الاردنيون الاخنام اليها الى المملكة العربية السعودية ، فالف مرحباً يا طولي الاعمار ! (الوجوم والسكون والصمت والهدوء وسرعة النض وخفقان القلوب باستمرار)

نائب دمشق : (في نفسه يقول : يا كسرتي ويا خيلتي انا شوي بدي اقول !) ولكن وقف وقال : وانا عري ايضا وبلادي ان شاء الله تبقى عربية ، فاذا عقدنا معاهدة مع فرنسا على اكثر من خمس وحمى وحما وحاب ودمشق ، فاننا نرحب بكم اذا احببتم الاخنام اليها الى سوريا .

النائب المدمشق يتكلم وحصل عند هذه النقطة فالا يجوزع البريديدخل شرق الاردن في خطر !

امام الستار ، وراء الستار !

لما ان تجثم لأول مرة ، فان قاذفة البوم والاربابات وما الى ذلك لن تقف عن السير بعد ذلك .

فلم يبق الا ان تستجمع الامة قواها كلها ، وتسير سير الجدي في المؤتمر الوطني المقرر عقده في شرق الاردن في الاسبوع الاول من شهر حزيران المقبل ، برئاسة حسين باشا الطراونة رئيس المؤتمر الاردني ولجنته التنفيذية والنائب في المجلس التشريعي ، وحوله عصبة الخير والوطنية . وان يكونوا صريحين جريئين في اتخاذ التدابير الناجمة لوقف هذا الخطر !

كما انه يجب ان تتخذ المناسبة التامة من اجتماع اصحاب الجلالة والسوابعاء الحسين في عمان ، لاقتناع سمو الامير عبد الله بان للضي في هذه السياسة التي انكرتها الامة العربية في الداخل والخارج ، سياسة بيع الارض من اليهود ورضها لهم لقاء درسيات مملودات ، ليست من الامور التي يقتصر ضررها على فرد واحد ، حاكما كان او محكوما ، بل يتناول وضع بلاد بأسرها ، ويضع شرق الاردن اليوم هو مفتاح الجزيرة والبادية والصحراء . فليس يوسع الامة ان تتجاهل شيئا من خطورة هذه المسألة بعد اليوم .

ولنتظر المؤتمر الوطني المقرر له

يؤسفنا كل الأسف ان قول ، وقد اتصلت بنا اليوم مظلومات يوثق بها ، ان الحركة التي ذرقتها في شرق الاردن منذ عدة اشهر ، وعرفها الناس في جميع العالم العربي والاسلامي ، وعرفوا مصدرها ومحلها . ومحررتها وخطتها . وهي الاتفاق مع الصهيونيين على فتح باب البلاد للاستعمار الصهيوني ، قد عادت الى الظهور مشحونة للسير نحو الغاية الباطلة ، ولم تزل الجهود المستمرة للامسكة ، تبذل لاصطناع فريق من اهل البلاد يتقدمون الى الليدان جهراً ، منادين بان الازمة الاقتصادية لا تفرج عنهم الا اذا باعوا ارضهم من اليهود . وامست الحالة اليوم هكذا : جهود من وراء الستار ، وجهود امام الستار علناً وجهراً ، والصلة بين هذه وتلك معلومة ، لا تحتاج الى توضيح . فقد كانت المسألة في اول امرها مقصورة على غور السكيد ، والآن يضاف الى هذه مناطق اخرى يرمتها بمكنها اربابها في نواح مختلفة من البلاد وهم يؤمنون قسم وامام الستار . في هذه المسألة . ولنظر كيف يتدرج هؤلاء في بيع الوطن : فهم اخذوا يصيحون اولاً ثم جعلوا يحاولون تأليف الاحزاب الصهيونية ثانياً . ثم راحوا يحاولون عقد المؤتمرات للنشقة ثالثاً . ويصدران المنشورات ولما الى هذا .

ونعتقد ان شرق الاردن سيعقب اليوم خطراً بزرع كيانها العربي زعزعة مشؤومة ، وباتت لئلا السؤ تطيف بالبلاد ، فاذا نسي

(تكملة) في السياسة العربية

ب. اجراء بعض تعديل واصلاح في مطبعة «العرب» فلا يمكن
اصدار العدد القادم وفق ٣ حزيران فتمترة من القراء

اصدار العدد القادم وفق ٣ حزيران فحذرة من القراء

حدد أساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكنغهام وكثيرة في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية

لیکھتو۔ ج۔ د۔ ۵۔ ۵۔ کول

النظام السياسي
بمقتضى الدستور

طبرستان

تطلب (العرب) في البلاد العربية منه:

- دمشق - المكتبة العمومية اول حادة الصالحة
• بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
• شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
• نابلس - السيد ماجد القطب
• حيفا - السيد توفيق الزعبل اوى
• مكة - السيد عبد الله بن سليمان المزروع

مرکز الاشراف

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرى فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيناً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكياً
في سائر ديار البحر ما يعادل الجبة دولارات

المراسمات

تفتون باسم صاحب د العرب ، ص ب ٤٢٥ القدس
 العنوان البرقي : جريدة العرب ، القدس . (التلغرافون ١٢٠٢)
 لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الى احد فلسطين ١٠ ملات)